المجلة الليبية للدراسات الأكاديمية المعاصرة (Libyan Journal of Contemporary Academic Studies)
LJCAS, eISSN: 5970-3005
Volume 4, Issue 2, 2026, Pages: 305-331

The Effectiveness of AI-Supported Scientific Research Methodology Workshops in Developing Moral Intelligence and Systems Thinking and Their Impact on the Quality of Research Proposals among Graduate Students at the College of Strategic Defense, Al-Rajma

Aedah Mansour Salih Badr *
Department of Psychology, Faculty of Arts, University of Benghazi, Benghazi, Libya
* **Email (for reference researcher):** aida.bader@uob.edu.ly

فاعلية الورش التطبيقية بطرق البحث العلمي المدعمة بـ (AI) في تنمية الذكاء الأخلاقي والتفكير المنظومي وأثرها على جودة المقترحات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الدفاع الاستراتيجي بالرجمة

عائدة منصور صالح بدر*
قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا

Received: 16-06-2026; **Accepted:** 04-09-2026; **Published:** 17-09-2026

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of applied workshops supported by artificial intelligence tools in developing systems thinking and moral intelligence, and to determine the impact of this on the quality of research proposals among graduate students. To achieve this goal, the study adopted a mixed-methods approach following an explanatory sequential design. In the first quantitative phase, a one-group quasi-experimental design (pre-post) was applied, followed by a second qualitative phase using an exploratory interpretive design. The study sample consisted of 6 graduate students in the Department of Psychological and Educational Counseling, who underwent a training program consisting of 16 sessions, each lasting 3 hours. For data collection, the following instruments were used: a moral intelligence scale, a systems thinking scale, and a methodological evaluation card for research proposals (for the quantitative phase), in addition to self-reflection report questions (for the qualitative phase), after verifying their psychometric properties. The quantitative results showed the effectiveness of the workshops in developing systems thinking, revealing statistically significant differences in favor of the post-test with a very large effect size (d = 4.03) across all its dimensions. As for the level of moral intelligence, despite the increase in its mean score (from 40 to 45.8), it did not reach statistical significance; this is attributed to the small sample size and the high level of pre-test performance rather than an absence of effect. This interpretation was confirmed through content analysis of the research proposals, which showed a statistically significant improvement in the ethical dimension (t = 4.11, p = 0.009, with a very large effect size), and consensus among the sample members that the acquired ethical practices improved the quality of their research output. The final research proposal averages also significantly exceeded the theoretical benchmark in the total score and its indicators (methodological, ethical, and technical) with very large effect sizes, while the "systemic indicators" dimension did not reach statistical significance despite its large effect size — indicating a "transfer gap" between the mental acquisition of the skill and its procedural translation into the structure of the proposal. The qualitative results derived from the reflective reports supported the quantitative findings, revealing four main themes: reduction of cognitive load, transformation of moral intelligence into a neutral, stigma-free linguistic practice, the development of thinking from linear causality to networked (systemic) vision, and a shift in the student's research identity from a transmitter of information to a producer of knowledge.

Keywords: Artificial intelligence tools, Systems thinking, Moral intelligence, Research proposals, Graduate students, Mixed-methods approach.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي فاعلية ورش عمل تطبيقية مدعومة بأدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير المنظومي والذكاء الأخلاقي، وبيان أثر ذلك على جودة المقترحات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة المنهج المختلط وفق التصميم التفسيري التتابعي؛ حيث طُبق في المرحلة الكمية الأولى التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة (قبلي-بعدي)، تلتها المرحلة النوعية الثانية بتصميمها التفسيري الاستكشافي. تكونت عينة الدراسة من (6) طلاب دراسات عليا بقسم الإرشاد النفسي والتربوي، خضعوا لبرنامج تدريبي بواقع (16) جلسة، مدة كل منها (3) ساعات. ولجمع البيانات، استُخدمت مقاييس: الذكاء الأخلاقي، والتفكير المنظومي، وبطاقة التقييم المنهجي للمقترحات البحثية (للمرحلة الكمية)، إلى جانب أسئلة تقارير التأمل الذاتي (للمرحلة النوعية)، وذلك بعد التحقق من خصائصها السيكومترية. وقد أظهرت

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

النتائج الكمية فاعلية الورش في تنمية التفكير المنظومي، مفرزةً فروقاً دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي بحجم أثر كبير جداً (د = 4.03) في جميع أبعاده. أما مستوى الذكاء الأخلاقي، فرغم ارتفاع متوسطه الحسابي (من 40 إلى 45.8)، إلا أنه لم يبلغ مستوى الدلالة الإحصائية؛ ويُعزى ذلك لصغر حجم العينة وارتفاع مستوى الأداء القبلي، لا لغياب الأثر. وقد تأكد هذا التفسير عبر تحليل مضمون المقترحات البحثية الذي أظهر تحسناً دالاً إحصائياً في البُعد الأخلاقي (ت = 4.11، د.ع = 0.009، بحجم أثر كبير جداً)، وإجماع أفراد العينة على أن الممارسات الأخلاقية المكتسبة حسّنت جودة نتاجهم البحثي. كما تفوقت متوسطات المقترحات البحثية النهائية دلالياً على المعيار النظري في الدرجة الكلية والمؤشرات (المنهجية، والأخلاقية، والفنية) بأحجام أثر كبيرة جداً، في حين لم يبلغ بُعد "المؤشرات المنظومية" الدلالة الإحصائية رغم كبر حجم أثره، مما يشير إلى وجود "فجوة انتقال" بين الاكتساب الذهني للمهارة وترجمتها إجرائياً في بنية المقترح. وقد دعمت النتائج النوعية المستخلصة من التقارير التأملية نظيرتها الكمية، كاشفةً عن أربعة محاور رئيسية: خفض العبء المعرفي، وتحويل الذكاء الأخلاقي إلى ممارسة لغوية محايدة خالية من الوصم، وتطور التفكير من السببية الخطية إلى الرؤية الشبكية، فضلاً عن تحول الهوية البحثية للطالب من ناقل للمعلومة إلى صانع للمعرفة.

الكلمات المفتاحية: أدوات الذكاء الاصطناعي، التفكير المنظومي، الذكاء الأخلاقي، المقترحات البحثية، طلبة الدراسات العليا، منهج البحث المختلط.

مقدمة الدراسة

يشهد التعليم الجامعي المعاصر تحولاً معرفيا متسارعاً يفرض علينا إعادة النظر في آليات إعداد طلبة الدراسات العليا، وتحديداً في مقررات المناهج وتصميم البحوث . فلم يعد التحدي مقتصراً على تلقين خطوات البحث العلمي وتنمية مهارته فقط بل امتد ليشمل كيفية إدارة العبء المعرفي الهائل الناتج عن التدفق المعلوماتي، وكيفية توجيه العقل الباحث نحو بناء وتنظيم المعرفة بدلاً من مجرد استهلاكها.وفي سياق تخصص الإرشاد النفسي والتربوي يتعامل الباحثون مع ظواهر نفسية وسلوكية بالغة التعقيد والتشابك. هذا الواقع يتطلب تحرير الباحث من قيود لتفكير الخطي البسيط (سبب ونتيجة مباشرة)، وتزويده بمهارات التفكير المنظومي الذي يقرأ الظواهر عبر شبكة من المتغيرات مختلفة العلاقات والارتباطات . يتزامن ذلك مع ضرورة ملحة لتأصيل الذكاء الأخلاقي في البحث العلمي، لضمان صياغة مصطلحات وتصميم أدوات تحترم الكرامة الإنسانية وتتجنب أي لغة تحمل وصماً اجتماعياً أو تنميطاً سلبياً للعينة.

وعلى الرغم من أهمية استخدام أدوات الذكاء الصناعي في مجال الأبحاث إلا ان الاستخدام المفرط والاعتماد الكلي على ما تفرزه هذه الأدوات أدى الى العديد من المشاكل . فقد أكدت المراجعة التي أجراها مبريز وأخرون (Mabiriz et al., 2025) على مجموعة من الادبيات المنشورة في مجلات أنه على الرغم من الفوائد المحتملة لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في إتاحة الوصول إلى أدوات البحث للجميع وتحسين إنتاجية الباحثين في الدراسات العليا، فقد كشفت المراجعة أن معظم المؤسسات الأكاديمية تفتقر إلى أطر تنظيمية قوية ومبادئ توجيهية مؤسسية. وتنشأ مخاوف إضافية من التفاوتات في الوصول الإقليمي إلى أدوات الذكاء الاصطناعي المتطورة، مما يضر بالعدالة البحثية العالمية. وتختتم المراجعة بتوصية بوضع إطار عمل مصمم خصيصًا للدمج المسؤول للذكاء الاصطناعي التوليدي في أبحاث الدراسات العليا، مع التركيز على الإشراف المؤسسي والتعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي والتطبيق الأخلاقي. وفي الدراسة التي اجراها حجازي وأخرون (Hegazy et al., 2024) بهدف معرفة مدى الوعي الأخلاقي لدى طلاب الدراسات العليا والتزامهم بالمعايير الأخلاقية عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الكتابة العلمية. اكدت نتائج الدراسة أن مستوى الالتزام بالمعايير الأخلاقية لدى الطلاب متوسط . وأوصت الدراسة بإنشاء وتنفيذ برامج تدريبية مكثفة للتوعية لطلاب الدراسات العليا، تركز على أهمية الأخلاقيات في استخدام الذكاء الاصطناعي بما يتوافق مع معايير النزاهة الأكاديمية. وتشير الدراسة أيضاً إلى ضرورة قيام المؤسسات بمراجعة وتحديث السياسات الأكاديمية لضمان تضمين مبادئ أخلاقية واضحة فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي. كذلك في الدراسة التي اجراها زاهي واخرون (Zhai et al., 2024) أظهرت النتائج أن الاعتماد المفرط على أنظمة الحوار المدعومة بالذكاء الاصطناعي، خصوصاً تلك المزودة بنماذج توليدية مثلChatGPT ، يمكن أن يؤدي إلى تقليل مهارات التفكير النقدي، والتفكير التحليلي، واتخاذ القرار لدى الطلاب، بسبب التوجه إلى الحلول السريعة والقصيرة بدلاً من التفكير العميق والمنهجي وأيضا تم تحديد عدة قضايا أخلاقية ذات تأثير مباشر على الاعتماد المفرط، منها التزييف الناتجة عن تقديم معلومات غير دقيقة أو مضللة، والتحيزات الخوارزمية، والانتحال، والخصوصية، وقلة الشفافية في عمل تلك الأنظمة، مما قد يؤدي إلى تقويض النزاهة الأكاديمية كما شملت النتائج قلقاً من نقص الشفافية

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

في مصادر بيانات التدريب لهذه الأنظمة وطريقة تقديم المحتوى والمبررات، مما يقيد قدرة الطلاب على تقييم موثوقية المعلومات ويهدد النزاهة الأكاديمية وأيضا أظهرت أن الاستخدام المفرط لتلك الأنظمة يُفضي إلى اعتماد زائد عليها، مما يسبب تكاسل معرفي وتقليل بذل الجهد في التفكير والتحليل المستقل، ويولد مخاطرة بفقدان مهارات حل المشكلات الأساسية. لذلك تضمنت ذات الدراسة توصيات من بينها ضرورة أن تقوم المؤسسات التعليمية بتنفيذ برامج لتعزيز فهم الطلاب حول الاستخدام الأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي، مع تأكيد أهمية الحفاظ على المهارات الإدراكية مثل التفكير النقدي والتحليل في عصر الأتمتة. هذا ويتوافق هذا التوجه تماماً مع ما خلص إليه التقرير الصادر عن ورشة العمل الدولية حول تأثير الذكاء الاصطناعي على تعليم العلوم والأساليب البحثية (Kubsch et al., 2025, p. 13) ، والذي أكد صراحةً على ضرورة تبني التفكير المنظومي كإطار حاكم عند دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي حيث يعد التفكير المنظومي أداة منهجية لتعزيز الكفاءات والمهارات عبر قدرته على فهم الانظمة المركبة وتحليلها بشكل منظم (زبيدي، 2025، صفحة 28)، مما يسمح للباحث رؤية العلاقات بين المتغيرات وتوقع احتمالية تأثيرها على مختلف الظواهر مما يساعده على اتخاذ القرارات وحل المشكلات ودراسة الظواهر بشكل فعال . فالتفكير المنظومي ليس أداة أو استراتيجية يمكن تعلمها لكي نتمكن من رؤية منظومة العلاقات فقط بل هي عبارة عن نظام يمكن من خلالها تحسين وتطوير جميع أنواع التفكير فقد ورد في دراسة (SHCHEDRINA et al., 2026)أن بعض الدراسات أكدت خلال تحليلهما للأبحاث من قواعد البيانات الدولية، أنه بعد أن حددت اليونسكو التفكير النظمي ككفاءة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في عام 2015، ازداد اهتمام العلماء بتطوير التفكير النظمي البشري في المجال التعليمي.

ومن ناحية أخرى فإن مستوى مهارات البحث العلمي والكتابة الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا ما بين المنخفض والمتوسط كما انه يواجهون صعوبة في العديد من هذه المهارات وهذا بالرغم مما تبذله مؤسسات التعليم العالي من برامج مختلفة لتنمية هذه المهارات وقد أكدت دراسة (عطاء، 2022) حيث أظهرت نتائج الدراسة احتياجات طلاب الدراسات لتنمية جميع مهارات البحث العلمي. و أيضا دراسة (عبيدي و فلوح، 2022) التي اظهرت أن مستوى المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا جاءت متوسطة.

و حيث أنه تعتبر الورش التطبيقية المدمجة بأدوات الذكاء الاصطناعي الأكاديمي (مثل أدوات رسم الخرائط المعرفية، واستخلاص الفجوات، وتحليل الإجماع العلمي) استجابة حديثة لهذه التحديات. فهذه الأدوات لا تعمل كبديل للعقل البشري، بل كمساعد باحث يتولى أتمتة المهام التقنية والمراجعات المسحية، مما يحرر الطاقة الإدراكية للطالب ويوجهها نحو التحليل والتفكير ، والضبط الأخلاقي، والإنتاج المنهجي الرصين للمقترح البحثي.

لذا وبناءً على ما سبق فأن الباحثة تسعى لدراسة فاعلية الورش التطبيقية بمقرر طرق البحث العلمي المدعومة بأدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية الذكاء الاخلاقي والتفكير المنظومي ومعرفة تأثيرها على قدرة طلاب الدراسات العليا على اعداد مقترح بحثي رصين .

مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في عدة نقاط تتلخص فيما يلي:

- من خلال الملاحظة الميدانية المستمرة والتقييم لواقع الممارسات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في تخصصات علم النفس بشكل خاص وباقي التخصصات بشكل عام . حيث يواجه هؤلاء الطلبة فجوة حقيقية عند الانتقال من مرحلة الفهم والاستيعاب النظري للمقررات إلى مرحلة الإنتاج الميداني المتمثل في بناء المقترح البحثي و تتجلى هذه الفجوة في ثلاثة مسارات رئيسية:

1. ميل الطلبة إلى صياغة مشكلات بحثية وعناوين تعكس ارتباطات خطية بسيطة تفتقر للعمق التحليلي المطلوب لظواهر النفسية والتربوية.
2. الوقوع العفوي في فخ الاستخدام غير المنضبط للمصطلحات، وتضمين التعريفات الإجرائية للغة تحمل دلالات وصمية، مما يخل بمبدأ الذكاء الأخلاقي للباحث.
3. استنزاف الجهد والوقت في التنسيق اليدوي والبحث العشوائي عن الدراسات السابقة، مما ينعكس سلباً على جودة البنية المنهجية للمقترح البحثي النهائي.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- كما تشهد مؤسسات التعليم العالي تحولاً جذرياً نحو التوظيف المكثف لتقنيات الذكاء الاصطناعي (AI)في البيئات الأكاديمية والبحثية. ورغم ما تتيحه هذه التقنيات من إمكانات هائلة في تسريع معالجة البيانات واسترجاع الأدبيات، إلا أن الاعتماد العشوائي وغير الموجّه عليها أفرز تحديات منهجية وأخلاقية تمثلت في انخفاض مستويات التفكير المنظومي لدى الطلبة، وتراجع ممارسات النزاهة والذكاء الأخلاقي، مما انعكس سلباً على الأصالة والجودة العلمية للمقترحات البحثية.
- كذلك تبدو المشكلة بشكل أكثر خطورة لدى طلبة الدراسات العليا في علم النفس حيث يتطلب التخصص حساسية عالية في التعامل مع الظواهر النفسية كأنظمة ديناميكية متكاملة، إلى جانب الالتزام بالمعايير الأخلاقية الصارمة المتعلقة بالخصوصية والأمانة العلمية.
- وأيضا أظهرت دراسة (دخيل وآخرون، 2025) أن مستوي مهارات البحث العلمي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تتراوح ما بين ضعيف ومتوسط.

ومن هنا، يبرز احتياج ماس لتقديم مدخل تدريبي تطبيقي بمقرر طرق البحث العلمي يدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن أطر منهجية وأخلاقية متمثلة في الورش التطبيقية المدعمة بـ(AI) ، لبحث مدى فاعليتها في تنمية التفكير المنظومي والذكاء الأخلاقي وانعكاس ذلك على الارتقاء بجودة المقترحات البحثية لطلبة الدراسات العليا بقسم الارشاد النفسي والتربوي بكلية الدفاع الاستراتيجي بالرجمة .

تحديد المشكلة : تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

"ما فاعلية الورش التطبيقية بمقرر طرق البحث العلمي المدعمة بالذكاء الاصطناعي (AI) في تنمية التفكير المنظومي والذكاء الأخلاقي، وما أثر ذلك على جودة المقترحات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بقسم الإرشاد النفسي والتربوي؟"

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما فاعلية الورش التطبيقية المدعمة بالذكاء الاصطناعي (AI) في تنمية الذكاء الأخلاقي الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بين القياسين القبلي والبعدي؟
- ما فاعلية الورش التطبيقية المدعمة بالذكاء الاصطناعي (AI) في تنمية التفكير المنظومي لدى طلبة الدراسات العليا بين القياسين القبلي والبعدي؟
- ما مستوى جودة المقترحات البحثية النهائية المتكونة لدى طلبة العينة في نهاية الورش التطبيقية المدعمة بالذكاء الاصطناعي؟
- كيف يصف الطلبة التجربة المعاشة في توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي خلال الورش التطبيقية، وكيف يتجسد أثر هذه التجربة في تطور تفكيرهم المنظومي، وممارساتهم الأخلاقية، ونضج مقترحاتهم البحثية؟

أهداف الدراسة

- الكشف عن فاعلية الورش التطبيقية المدعمة بأدواتها بالذكاء الاصطناعي في تنمية الذكاء الأخلاقي عند استخدام أدوات الـAI.
- الكشف عن فاعلية الورش التطبيقية المدعمة بأدواتها بالذكاء الاصطناعي في إكساب الطلبة مهارات التفكير المنظومي ورؤية العلاقات المعقدة بين المتغيرات.
- الكشف عن فاعلية الورش التطبيقية المدعمة بأدواتها بالذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات اعداد المقترحات البحثية النهائية لدى طلبة العينة.
- استكشاف التجربة المعاشة لطلبة الدراسات العليا حول دور الورش التطبيقية المدعمة بالذكاء الاصطناعي في تعزيز تفكيرهم المنظومي وذكائهم الأخلاقي، وكيفية انعكاس ذلك على بناء وتجويد مقترحاتهم البحثية.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة العينة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي
- الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة العينة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفكير المنظومي لصالح القياس البعدي.
- الفرضية الثالثة: تحقق المقترحات البحثية النهائية المصاغة من قبل الطلبة مستوى جودة مقبول إحصائياً (أكبر من المعيار المحدد بـبطاقة تقييم المحكات)

أهمية الدراسة : تكتسب هذه الدراسة أهميتها من مسارين متكاملين (نظري وتطبيقي):

أ) الأهمية النظرية:

- تُعد هذه الدراسة من المحاولات الرائدة التي تربط بين الذكاء الاصطناعي الأكاديمي وبين متغيرات معرفية وأخلاقية دقيقة كـالتفكير المنظومي والذكاء الأخلاقي، مما يُثري الأدبيات النفسية والتربوية العربية في هذا المجال.
- تقدم الدراسة إطاراً تنظيرياً حول كيفية تحول أدوات الذكاء الاصطناعي من مجرد أدوات تقنية إلى مساعد باحث يساهم في إعادة بناء العقلية البحثية للطلبة، خاصة في تخصص حساس كالإرشاد النفسي العسكري.

ب) الأهمية التطبيقية:

- تقدم الدراسة نموذجاً تدريبياً (ورش عمل تطبيقية) جاهزاً ومُختبراً، يمكن تبنيه من قبل الأكاديمية العسكرية والجامعات الليبية لتطوير مقررات مناهج البحث المتقدمة
- توفر الدراسة أدوات مُحكمة، مثل (بطاقة تقييم المقترح البحثي) و(نموذج التقرير الذاتي التأملي)، والتي يمكن للأساتذة والمشرفين استخدامها في تقييم أداء الطلبة لاحقاً.
- تزويد المرشدين النفسيين والتربويين في المؤسسات العسكرية بمهارات هندسة الأوامر (Prompt Engineering)واستخدام أدوات استخلاص المعرفة) مثل Elicit و Consensus ،و Connected Papersو (Chat PDF مما يرفع من جودة بحوثهم المستقبلية ويسرع من وتيرة استجابتهم العلمية للمشكلات الميدانية.
-

المصطلحات والمفاهيم:

– الورش التطبيقية: هي نشاط تعليمي تدريبي تفاعلي يركز على التطبيق العملي للمعارف والمهارات بهدف إكساب المشاركين مهارات محددة من خلال الممارسة المباشرة والتجربة الفردية و الجماعية تحت إشراف متخصصين.

وتعرف الباحث الورش التطبيقية اجرائيا بأنها مجموعة الجلسات التدريبية التفاعلية بمقرر طرق البحث العلمي و المُصممة لطلبة الدراسات العليا بقسم الإرشاد النفسي والتربوي بكلية الدفاع الاستراتيجي ، والتي تدمج بين التنظير المنهجي والتطبيق العملي. وتتمثل إجرائياً في التدخل التجريبي الذي نُفذ خلال الفترة من (مايو إلى يوليو 2026)، والذي استهدف تدريب الباحثين على هندسة المتغيرات النفسية، وضبط اللغة الأخلاقية للبحث، وتوظيف التقنيات الرقمية المتقدمة لإنتاج مقترح بحثي متكامل.

– أدوات الذكاء الاصطناعي : AI)) يعرف الذكاء الاصطناعي على أنه علم هندسة إنشاء آلات ذكية وبصورة خاصة برامج الكمبيوتر (زحاف, بسمة، 2026، صفحة 188(

وتعرف الباحث أدوات الذكاء الاصطناعي اجرائيا على أنه مجموعة المنصات والبرمجيات الرقمية المتخصصة التي تم توظيفها كـ سقالات معرفية لخفض العبء التقني عن الباحث وتوجيه طاقته نحو التحليل النقدي. وتتحدد إجرائياً في هذه الدراسة بتوظيف نماذج اللغات الكبيرة مثل (Claude) للمساعدة في العصف الذهني وهندسة الأوامر(Prompt Engineering) ، وأداة (ChatPDF) لاستنطاق الدراسات السابقة وتحليل محتواها بدقة، إلى جانب أدوات(Connected Papers ، Elicit، Consensus AI)لاستكشاف الإجماع العلمي ورسم الخرائط، وأدوات الأتمتة المدمجة في برنامج.(Microsoft Word)

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- الذكاء الأخلاقي: يعرف على انه القدرة على التمييز بين الصح والخطأ وتبني قناعات أخلاقية راسخة والتصرف على أساسها (الصمادي و الزغلول، 2019، صفحة 33)

وتعرف الباحثة الذكاء الأخلاقي اجرائيا على أنه التزام الباحث بالصرامة الميدانية والاعتبارات الإنسانية، ويتجلى في قدرته على تنقية لغة البحث، والمشكلة، والتعريفات الإجرائية من أي مصطلحات تحمل دلالات وصم اجتماعي أو تنميط سلبي ، واستبدالها بلغة علمية محايدة. ويُقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب استجابةً لفقرات (مقياس الذكاء الأخلاقي) المُستخدم في هذه الدراسة(من إعداد الباحثة) والذي تم تطبيقه (قبلياً وبعدياً).

- التفكير المنظومي :هو التفكير الذي يعتمد في حل المشكلة أو الظاهرة وهي في حالة حركة وحالة تفاعل بين عناصرها ، حيث يقوم مستخدمو هذا التفكير بملاحظة العناصر والمتغيرات ملاحظة دقيقة أثناء تفاعلها معا ،حتى وصف العلاقة بين المدخلات والعمليات والمخرجات . (الكبيسي، 2010، صفحة 59)

وتعرف الباحث التفكير المنظومي اجرائيا على أنه قدرة الباحث الأكاديمي على تجاوز النظرة الخطية البسيطة للظواهر النفسية (سبب ونتيجة)، وإدراكها كشبكة معقدة وديناميكية تتضمن متغيرات متداخلة (وسيطة أو معدلة) لتفسير السلوك الإنساني . ويُقاس إجرائياً يُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا في "مقياس التفكير المنظومي" المُعد خصيصاً لهذه الدراسة (من إعداد الباحثة). والذي تم تطبيقه (قبلياً وبعدياً).

- جودة المقترحات : تعرف الباحثة جودة المقترحات اجرائيا في الدراسة الحالية على إنها مستوى الكفاءة، والضبط المنهجي والمنظومي، والالتزام الأخلاقي، والاحترافية التقنية التي تتسم بها الوثيقة البحثية التي يُعدها طالب الدراسات العليا. وتُعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: الدرجة الكمية التي يحصل عليها الطالب عند تقييم مقترحه البحثي النهائي بناءً على (بطاقة تقييم المقترح البحثي) المصممة لأغراض هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

دراسة **(Saritepeci & Durak, 2024)** سريتبيسيودارك: - هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف فعالية دمج الذكاء الاصطناعي كأداة ضمن عملية التعلم القائم على التصميم على مستوى التفكير التصميمي، والكفاءة الذاتية الإبداعية والكفاءة الذاتية في التفكير التأملي ، وقد استخدمت المجموعة التجريبية تطبيقي ChatGPTو Midjourneyفي عملية تطوير القصة الرقمية كجزء من العلاج التجريبي. الفرق الوحيد بين المجموعة التجريبية ومجموعة الضبط في عملية سرد القصص الرقمية هو التطبيقات الذكية المستخدمة في المجموعة التجريبية. شارك 87 طالباً جامعيًا في المجموعة التجريبية و99 في مجموعة الضبط. استمرت عملية التطبيق لمدة خمسة أسابيع. و وفقاً لقياسات تم إجراؤها قبل التجربة وبعدها. أظهرت النتائج أن التدخل في المجموعتين ساهم في تنمية الكفاءة الذاتية الإبداعية، والتفكير النقدي التأملي، والتفكير التأملي بشكل عام لدى المشاركين. بينما لم تظهر مستويات التفكير التصميمي فرقًا ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين.

دراسة (Usher & Barak, 2024) ياسر وبراك: هدفت هذه الدراسة معرفة دور وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية صريحة في تعزيز المعرفة الأخلاقية والوعي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الدراسات العليا في العلوم والهندسة. شملت عينة الدراسة 90 طالب دراسات عليا متخصصين في مسارات بحثية متنوعة في العلوم والهندسة. وباستخدام منهجية البحث المختلط، جُمعت البيانات من استبيانات قبل وبعد التدخل، تضمنت أسئلة مغلقة ومفتوحة. تشير النتائج إلى تحسّن بشكل ملحوظ في معرفة الطلاب بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي. كما أظهر الطلاب مستوى متوسطًا إلى مرتفع من الوعي الأخلاقي، والذي شهد تحسنًا طفيفًا ولكنه ذو دلالة إحصائية بعد المشاركة. كذلك أظهرت النتائج ارتفاعًا ملحوظ في وعي الطلاب بالقضايا الأخلاقية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، قبل التدخل وبعده. وكشف تحليل محتوى إجابات الطلاب على الأسئلة المفتوحة عن تحسن في قدرتهم على تحديد المخاوف المتعلقة بانتهاكات الخصوصية، واستخدام مجموعات البيانات المعيبة، وقضايا التمثيل الاجتماعي المتحيز، والتعبير عنها بوضوح. علاوة على ذلك، فبينما أظهر الطلاب في البداية قدرات محدودة على حل المشكلات في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، فقد ظهر تحسن كبير في هذه الكفاءات بعد التدخل التجريبي.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

دراسة **(Aladsani, 2025)** الدزني : هدفت هذه الدراسة إلى تطوير كفاءات طلاب الدراسات العليا في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي لتمكينهم من دمجه بشكل أخلاقي في ممارساتهم الأكاديمية. باستخدام منهجية البحث الإجرائي التشاركي النوعي، وبالاستناد إلى نظرية كولب للتعلم التجريبي، جُمعت البيانات من خلال مجموعات نقاش مركزة، ومقابلات، وملاحظات، ومواد من إعداد الطلاب، ومراسلات عبر تطبيق تيليجرام، وبيانات من ندوات. كشف التحليل الموضوعي أن الطلاب طوروا العديد من الكفاءات التي يمكن تصنيفها ضمن أربعة محاور رئيسية: المعرفة التقنية ومعرفة الذكاء الاصطناعي، والمعرفة الأخلاقية والقانونية، والتفكير النقدي والتحليلي. كما أظهرت النتائج كيف ساهم منهج البحث الإجرائي التشاركي في تطوير كفاءات الطلاب في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي. وتؤكد المناقشة على أهمية تطوير هذه الكفاءات .

دراسة **(Khoiri & Hafizi, 2025)** كويري وحفيظي :هدفت ورشة العمل المعنية بـ "كتابة المقالات العلمية بمساعدة الذكاء الاصطناعي" إلى الارتقاء بكفاءة معلمي المرحلة الثانوية في مجال الكتابة العلمية، وذلك عبر التوظيف الأخلاقي والفعّال لأدوات الذكاء الاصطناعي. ، وضم 15 معلمًا من تخصصات متنوعة اعتمدت على التعلم التفاعلي التشاركي وركزت على التعلم التعاوني والتجريبي والتأملي من خلال ثلاث مراحل أساسية: التوجيه، والتدريب العملي على الكتابة، والإرشاد الفردي. تدرّب فيها المشاركون على استخدام عدة أدوات ذكية، مثلChatGPT) ، وPerplexity.ai، وHumata.ai، و Research Rabbit)، للمساعدة في استكشاف الأفكار، وتصميم المقالات، والتدقيق اللغوي وفقاً للمعايير الأكاديمية. وأسفرت النتائج عن تطور ملموس في المهارات الفنية للكتابة لدى المعلمين، وتعميق فهمهم لأخلاقيات النشر، فضلاً عن تعزيز ثقتهم في إعداد الأبحاث العلمية. وكنتيجة عملية، تمكن كل مشارك من إعداد مسودة مقال قابلة للتطوير.

دراسة **(فهد، 2025):** يهدف البحث الى فاعلية تصميم تعليمي مقترح لتنمية مهارات التفكير المنظومي لطلبة كليات التربية في مادة مناهج وطرائق تدريس واقتصر البحث الحالي على طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية 2024-2025، وقد اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي)،تألفت عينة البحث من (64) طالبا وطالبة من المرحلة الثالثة -قسم الجغرافية، واعدت الباحثة اداة لقياس التنمية في مهارات التفكير المنظومي مكونة من ثلاثة اسئلة ، الاول اختيار من متعدد ، والثاني اكمل ما تراه مناسبا، والثالث ارسم مخططات توضح الترابط بين المفاهيم بشكل منظومي فكان مكوناً من (60) فقرة مع استخراج الخصائص السيكومترية للاختبار ، وقد تم التأكد من صدقه وثباته ، وقد اظهرت نتائج الاختبار التحصيلي وجود فروق ذات دلالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التصميم التعليمي المقترح.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج المختلط وتحديداً التصميم المتتابع التفسيري بغرض الحصول على فهم أعمق وأشمل لفاعلية الورش التطبيقية المدعمة بالذكاء الاصطناعي. وقد تم تنفيذ هذا التصميم عبر مرحلتين متتاليتين":

المرحلة الأولى: المرحلة الكمية (المنهج شبه التجريبي): في هذه المرحلة تم استخدام المنهج شبه التجريبي للإجابة عن سؤال هل حدث تغيير؟ وما مقدار هذا التغيير رقمياً؟ و نظراً لطبيعة العينة في الأكاديمية وصعوبة العزل العشوائي التام، تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتحديداً تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي" وفق المخطط التالي:

O1 —— X —— O2

(O_1)القياس القبلي (تطبيق مقياس التفكير المنظومي، مقياس الذكاء الأخلاقي،

(X)المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي المستند إلى الورش التطبيقية المدعمة بالذكاء الاصطناعي).

(O_2)القياس البعدي على أدوات الدراسة ذاتها بعد الانتهاء من المعالجة التدريبية .

وفي هذه المرحلة تم تطبيق الاختبار القبلي للتفكير المنظومي والذكاء الأخلاقي ثم تم تقديم الورش التطبيقية المدعمة بأدوات الذكاء الاصطناعي ثم إعادة اختبار التفكير المنظومي والذكاء الأخلاقي بعديا بالإضافة إلى التقييم الكمي للمقترح البحثي عبر بطاقة تقييم منهجية المقترح في نهاية الورشة ومن ثم تحليل النتائج.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المرحلة الثانية: المرحلة النوعية (المنهج التفسيري/الاستكشافي): بعد الانتهاء من المرحلة الاولي وتحليل النتائج يستخدم المنهج النفسيري الاستكشافي بهدف الإجابة عن سؤال كيف ولماذا حدث هذا التغيير؟ . وذلك يتم بتحليل مضمون نصوص "التقارير الذاتية التأملية" المفتوحة التي كتبها الطلبة لوصف تجربتهم.

مجتمع وعينة الدراسة : تكون مجتمع وعينة الدراسة الحالية من طلبة الدراسات العليا بقسم الإرشاد النفسي والتربوي جميعا وعددهم (10) طلاب تم اختيارهم جميعا ليكون ضمن المجموعة التجريبية. وقد تسرب من العينة (4) طلاب خلال فترة تنفيذ الورش لأسباب عدم انتظام الحضور وانسحابهم ليصبح عدد افراد المجموعة (6) طلاب أتموا كافة جلسات الورش والتطبيقات العملية والمتطلبات القبلية والبعدية بنسبة التزام 100%

العينة الاستطلاعية : للتحقق من الخصائص السيكومترية لكل من استبيان الذكاء الأخلاقي والتفكير المنظومي تم تطبيق هذه الأدوات على عينة استطلاعية (15) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا

مواد و أدوات الدراسة

-**بناء البرنامج التجريبي** : لتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء برنامج تدريبي (ورش عمل تطبيقية) موجه لطلبة الدراسات العليا في قسم الإرشاد النفسي والتربوي بكلية الدفاع الاستراتيجي، وفيما يلي تفصيل لبناء البرنامج:

1 .**الهدف العام للبرنامج**: إحداث تحول معرفي ومهاري لدى طلبة الدراسات العليا ينقلهم من أساليب البحث التقليدية والخطية إلى بناء مقترحات بحثية رصينة من خلال دمج مهارات التفكير المنظومي لفهم تعقيد الظواهر النفسية وتوظيف الذكاء الأخلاقي في لغة البحث، واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي الأكاديمي والأتمتة لخفض العبء المعرفي والتقني.

2 .**فلسفة البرنامج** : ينطلق تصميم هذا البرنامج من عدة موجهات فلسفية وتربوية، أبرزها:

1. الذكاء الاصطناعي كسقالات معرفية :لا يُنظر للآلة في هذا البرنامج كبديل للعقل البشري بل كمساعد تقني يتولى المهام الروتينية ، ليُحرر الذاكرة العاملة للطالب ويوجهها نحو التحليل النقدي.
2. التفكير المنظومي كضرورة إرشادية : الإيمان بأن الظواهر التي يدرسها الباحث (كالضغوط، والصلابة، والصدمات) لا تخضع لعلاقات السبب والنتيجة البسيطة، بل هي شبكة معقدة تتطلب رؤية المتغيرات الوسيطة والمعدلة.
3. الصرامة الميدانية والذكاء الأخلاقي: الالتزام الأخلاقي العميق بحماية المفحوصين والمسترشدين من أي وصم اجتماعي أو تنميط سلبي، واعتبار لغة البحث جزءاً من العملية الإرشادية والعلاجية ذاتها.

مخطط المحاضرات والورش التطبيقية: تم تنفيذ البرنامج عبر سلسلة من المحاضرات والورش العملية المترابطة، وفق المخطط بالجدول التالي:

جدول 1 : مخطط برنامج الورش التطبيقية بمقرر طرق البحث العلمي

العنوان	الأهداف	الأدوات والوسائل	الاستراتيجيات والطرق	التكليفات والواجبات
التهيئة المنهجية والقياس القبلي. والنماذج الفلسفية للبحث العلمي (3 ساعات)	- يدرك أهداف الورشة ويستجيب للمقاييس قبل البدء في التدخل التجريبي وتمكين الباحث من إدراك المرجعية الفلسفية (البرادايم) كقاعدة أساسية لبناء التصميم البحثي، والقدرة على التمييز بين النماذج الفلسفية الكبرى لتحديد المسار المنهجي المناسب للظاهرة النفسية محل الدراسة	-نماذج قوقل - العرض التقديمي - المقاييس منصات التواصل الاجتماعي(الواتس أب و التليجرام	- الحوار والمناقشة - التطبيق الميداني القبلي - العصف الذهني	البحث في الاهتمامات البحثية لكل طلب واختيار موضوع

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

العنوان	الأهداف	الأدوات والوسائل	الاستراتيجيات والطرق	التكليفات والواجبات
هندسة المشكلة البحثية ودمج(AI) (6ساعات)	تنمية التفكير المنظومي لدى الباحثين لتمكينهم من تحويل الأفكار العامة إلى "مشكلات بحثية حقيقية" مبررة علمياً، وتدريبهم على استنتاج عناصر المقترح البحثي، مع توظيف أداة (Consensus AI) بذكاء أخلاقي لاكتشاف الفجوات المعرفية وتحديد مسار البحث.	العرض التقديمي فيديوات تعليمية (يوتيوب) أجهزة حاسوب أدوات ذكاء الاصطناعي (Consensus AI)	تطبيقات المشروع المرجعي . التطبيقات العملية الحوار والمناقشة	استخدام Consensus (AI للبحث عن فجوة بحثية التكليف الأول جماعي: صياغة مشكلة بحثية متكاملة المشروع المرجعي التكليف الثاني فردي صياغة مشكلة بحثية تقريرية واستفهامية لمقترحك الخاص، خالية من الأخطاء الشائعة ومبنية على فجوة حقيقية.
استراتيجيات البحث المتقدم وخرائط الأدبيات الرقمية (3)	اكساب الطلاب مهارات الاستكشاف الشبكي للأدبيات العلمية ، عبر دمج استراتيجيات البحث الرقمي المتقدم بأدوات الذكاء الاصطناعي الأكاديمي لبناء خرائط بحثية رصينة تدعم التفكير المنظومي و ترسخ ممارسات الذكاء الأخلاقي في تجنب الاحياز التأكيدي	عرض تقديمي فيديوات تعليمية (يوتيوب) أجهزة حاسوب أدوات ذكاء الاصطناعي (Consensus AI) و (Connected Papers) و(Elicit)	التطبيقات العملية و التعلم المقلوب و التعلم بالنموذج (المشروع المرجعي)	صياغة معادلة بولنانية مخصصة للمقترح الفردي . و بناء مصفوفة أدبيات حديثة باستخدام Elicit وارفاق لقطة شاشة لخريطة بصرية من (Connected Papers)
هندسة المصطلحات البحثية من منظور منظومي واخلاقي	تمكين الباحثين من صياغة مصطلحات أبحاثهم نظرياً وإجرائيا بما يتجاوز النقل القاموسي الجاف، وتحويل المفاهيم النفسية والتربوية إلى شبكات تفاعلية قابلة للقياس الميداني، مع الالتزام الصارم بالضوابط .الأخلاقية والقيمية التي تحمي كرامة المبحوثين وتمنع وصمهم علمياً	عرض تقديمي أجهزة حاسوب أدوات ذكاء الاصطناعي (Claude ai)، (Gemini)	تطبيقات المشروع المرجعي الحوار والمناقشة	استخراج كافة المتغيرات في المقترح البحثي تعريف نظري واجرائي ، والقيام بتحكيم ذاتي هل يعكس الإجراء المفهوم النظري بالكامل أم هناك قصور؟ و كيف تعمدت تجنب لغة الوصم والتنميط السلبي لعينة دراستك
ما وراء التلخيص (القراءة الناقدة وبناء الاطار النظري)	تحويل مصفوفة الدراسات" التي جمعوها إلى بناء معرفي منظومي عبر القراءة الناقدة والتركيب	عرض تقديمي فيديوات تعليمية (يوتيوب) أجهزة حاسوب أدوات ذكاء الاصطناعي (Chat PDF)	تطبيقات المشروع المرجعي الحوار والمناقشة التعلم المقلوب	اختر (3 دراسات) من "مصفوفة الأدبيات" الخاصة بمقترحك الفردي.اكتب (صفحة واحدة) تمثل بداية الإطار النظري لبحثك .**الشرط الأساسي**: تطبيق مهارة التركيب المنظومي والابتعاد التام عن "السرد الخطي"

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

العنوان	الأهداف	الأدوات والوسائل	الاستراتيجيات والطرق	التكليفات والواجبات
التكامل الذكي بين أدوات البحث العلمي	اكساب الطلاب مهارة تنظيم وتنظيم استخدام الأدوات كمساعد باحث في الكتابة العلمية للبحوث وفق خطط مرنة	عرض تقديمي أجهزة حاسوب أدوات ذكاء الاصطناعي (Consensus AI) و Connected Papers) و(Elicit)	تطبيقات المشروع المرجعي الحوار	وضع خطط لكيفية استخدام الأدوات في المقترح البحثي الفردي
هندسة المنهج الوصفي من السرد السطحي إلى التحليل المنظومي والذكاء الأخلاقي (3)	تصحيح المفاهيم الشائعة حول المنهج الوصفي، وتمكين ،الباحثين من التمييز بين أنواعه المتقدمة (المسحي الارتباطي، السببي المقارن، والنمائي)، مع توظيف التفكير المنظومي لفهم شبكة العلاقات بين المتغيرات، واستخدام الذكاء الأخلاقي كضابط لعمليات الرصد وتحليل البيانات الميدانية.	عرض تقديمي أجهزة حاسوب أدوات ذكاء الاصطناعي Consensus AI) (	تطبيقات المشروع المرجعي و التطبيقات العملية و الحوار والمناقشة	المطلوب الأول: حدد نوع المنهج الوصفي الأنسب لمقترحك الفردي مع التبرير المنظومي المطلوب الثاني: استخدم محرك (Consensus) للبحث عن دراسة وصفية مشابهة واستخرج آليتها في حماية سرية البيانات
التكامل المنهجي وهندسة البحث النوعي	استيعاب المنطلقات الفلسفية للبحث النوعي والتمييز بين التصاميم النوعية والمختلطة واكتساب مهارة بناء أدوات جمع البيانات النوعية	عرض تقديمي فيديوات تعليمية أجهزة حاسوب	تطبيقات المشروع المرجعي و التطبيقات العملية و الحوار والمناقشة	بناء دليل مقابلة شبه موجهة مكوّن من 5 أسئلة مفتوحة ومعمقة لخدمة أحد المتغيرات الرئيسة في مقترحك البحثي الفردي، مع تحديد نوع التصميم النوعي المستهدف بدقة وكتابة مبرر منهجي متين يشرح ملاءمته لأهداف الدراسة وطبيعة البيانات.
هندسة المنهج التجريبي وشبه التجريبي	احداث انتقال معرفي من الرصد الوصفي إلى موقف المتدخل والمعدل و التمييز بين التصاميم التجريبية واتقان آليات التفكير البكي لعزل وتثبيت المتغيرات الدخيلة وترسخ النزاهة الاكاديمية كأولوية قصوى .	عرض تقديمي أجهزة حاسوب أدوات ذكاء الاصطناعي (Claude ai)، (Gemini)	تطبيقات المشروع المرجعي و التطبيقات العملية و الحوار والمناقشة	بناء مصفوفة الضبط الكامل للمتغيرات الدخيلة ومخطط مبدئي للجلسات التدريبية للمعالجة الخاصة بمقترحك الفردي التجريبي .و كتابة ورقة نقدية من منظور الذكاء الأخلاقي لرسالة ماجستير سابقة استخدمت المنهج التجريبي في تخصصك (نقد كفاءة الباحث في الضبط وحماية العينة

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

العنوان	الأهداف	الأدوات والوسائل	الاستراتيجيات والطرق	التكليفات والواجبات
الأتمتة الأكاديمية هندسة الوثيقة البحثية	تمكين الباحثين من الإتقان التقني المتقدم لأدوات التنسيق الآلي وإدارة المراجع الرقمية، لإنتاج مقترح بحثي احترافي متوافق تماماً مع معايير (APA 7th) وقسم علم النفس، بما يحرر جهدهم المعرفي لصالح التركيز على جودة المحتوى العلمي والمنهجي.	عرض تقديمي أجهزة حاسوب فيديوات تعليمية (يوتيوب)	التطبيقات العملية التعلم المقلوب	تسليم المقترحات الفردية وفق دليل المواصفات، مدعمة بالفهارس الآلية والتوثيق المبرمج.
المراجعة الشاملة (تكامل البنية المنهجية والتقنية في البحوث المتقدمة	مراجعة وتوحيد الأسس المنهجية والتقنية والأخلاقية التي تم تناولها خلال المقرر، وتكاملها في إطار واحد يُمكّن الباحث من الانتقال بثقة من الفهم النظري إلى التطبيق العملي، تمهيداً لإعداد وتسليم المقترح البحثي الفردي (التكليف النهائي) بصورة متكاملة ومحترفة.	عرض تقديمي أجهزة حاسوب	العصف الذهني الحوار والمناقشة حل المشكلات	توظيف كل ما سبق في إعداد وتسليم المقترح البحثي الفردي
الجلسة الختامية	عرض المقترحات ومناقشتها والتطبيق البعدي للمقاييس ا	نماذج قوقل العروض التقديمية	التقديم والعرض والمناقشة والحوار و الاختبار	كتابة التقارير التأملية لوصف التجربة المعاشة و وصف ما تم تعلمه اثناء الورش التطبيقية

مقياس الذكاء الأخلاقي : تم بناء هذا المقياس بعد الاطلاع على بعض المقاييس في بعض الدراسات (بديسي، 2024) وبعض المواثيق الأخلاقية ميثاق (وزارة التعليم - جامعة سبها ، 2019) و وثيقة اخلاقيات البحث العلمي (جامعة طرابلس، 2017) . ولقد تكون المقياس من(12) فقرة موزع على ثلاث ابعاد تم الاستجابة فيه وفق مدرج خماسي .يتم تصحيح الفقرات الموجبة بدرجة تبدء بـ(5) وتنتهي بـ(1) والعكس بالنسبة للفقرات السلبية .

الصدق الظاهري : تم عرض الأداة على أساتذة في التربية وعلم النفس وأكدوا صلاحياته

الاتساق الداخلي : تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاخلاقي من خلال ارتباط كل فقرة بالبعد المنتمي له وقد تحصلت على درجات مقبولة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 1 يوضح ارتباط الفقرة ببعدها

الاستخدام الاخلاقي		النزاهة والأمانة		المسؤولية وحقوق الاخرين	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	**0727	3	0.382	6	**0.839
2	**0.875	6	*0.664	9	0.535
4	**0.721	7	**0.858	12	0.558
12	*0.599	8	**0.769		
		10	0.556		

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الثبات : تم حساب الثبات باستخدام الفا كرونباخ وبلغت قيمته إلى (0.773) واستخدام التجزئة النصفية وقد بلغت قيمة معامل بيرسون(0.877) وقيمة جتمان (0.934) . وهي درجات مقبولة .

- **مقياس التفكير المنظومي** : تم بناء هذا المقياس بعد الاطلاع على بعض المقاييس في بعض الدراسات والادبيات (البقمي وآخرون، 2025) و (الليمون، 2021) ، ولقد تكون المقياس من 10 فقرات موزعة على ثلاث أبعاد تتم الاستجابة وفق مدرج خماسي ، يتم تصحيح الفقرات الموجبة بدرجة تبدء بـ(5) وتنتهي بـ(1) والعكس بالنسبة للفقرات السلبية .

صدق الاتساق الداخلي : تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير المنظومي من خلال ارتباط كل فقرة بالبعد المنتمي له وقد تحصلت على درجات مقبولة والجدول التالي يوضح ذلك

جدول 2:يوضح ارتباط الفقرة ببعدها

الترابط والتكامل		الشمولية وتجنب الاختزال		المرونة والتكيف	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	**0.88	3	**0.943	4	**0.913
2	**0.85	7	**0.851	5	**0.81
8	**0.858	9	**0.713	6	**0.941
10	**0.748				

الثبات : تم حساب الثبات باستخدام الفا كرونباخ وبلغت قيمته إلى (0.932) و التجزئة النصفية وقد بلغت قيمة معامل بيرسون(0.929) وقيمة جتمان (0.948) وهي درجات جيدة .

- **بطاقة معايير ومؤشرات تقييم المقترح** :بعد الاطلاع عن المعايير تقييم البحوث العلمية لعدد من الدراسات (دخيل وآخرون، 2025) و (العالم و بدارنة، 2021) و بالاستناد الى مقاييس التفكير المنظومي والذكاء الأخلاقي تم بناء قائمة المعايير موزع على مكونات المقترح بأربع معايير رئيسية ، ويتم الاستجابة للبطاقة وفقا لمقياس ثلاثي (يتحقق بدرجة كاملة - يتحقق بدرجة جزئية ، لا يتحقق) والجدول التالية يوضح ذلك :

جدول 3 :وصف بطاقة معايير ومؤشرات أعداد المقترح المقترح

المعايير ونوعها	عدد المؤشرات	مكونات المقترح وعدد المؤشرات()	ارقام الفقرات
المؤشرات المنهجية (جوهرية)	30	العنوان(2)، مقدمة(3) ، مشكلة (3)' الأهداف(2)، الأهمية (3)، المصطلحات(2)، المجتمع والعينة(3)، الأدوات(2) ، المنهجية (3)، الادبيات والدراسات(3)، الفرضيات (2)، الأساليب الاحصائية (2)	2 ،3،6، 7، 10، 12 ،13 ،16،15، 17، 19 ،20، 21، 22، 23، 25 ،26، 27، 29، 31 ،33، 34 ، 36 ، 40 ، 41، 44، 46 ،47، 49 ، 50.
المؤشرات الأخلاقية (جوهرية)	6	العنوان(1)، مشكلة (1)، المصطلحات(1) ، المجتمع والعينة(1)، الأدوات(1) ، الادبيات والدراسات(1)	4، 14، 24، 28، 30، 45.
المؤشرات المنظومية (تمييزية)	10	عنوان(1)، المقدمة(2) ، الأهداف(1)، الأدوات(1) ، المنهجية (3)، الادبيات والدراسات(1) ، الفرضيات (1)،	5، 8 ، 9 ، 18، 32، 35 ،37، 38، 39، 48.
المؤشرات الفنية (تنسيقية)	11	العنوان(1)، المقدمة(1) ، الادبيات والدراسات(2) ، المراجع(2)، الأتمتة وهندسة الوثيقة (5)	1، 11، 42 ، 43 ، 51 ،52، 53 ،54، 55، 56، 57

صدق المحكمين : تم عرض الأداة على أساتذة في التربية وعلم النفس وأكدوا صلاحياته

الثبات: للتحقق من ثبات التقييم بين المحكّمين تم استخدام طبقت البطاقة من قبل الباحث ومحمين اثنين محكمين مستقلين مقترح بحثي وتم حساب معامل الارتباط الداخلي(ICC) ومعامل فليس كابا(K) كما موضح بالجدول التالي :

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول 4:الثبات بين المحكمين

المعامل	القيمة	فترة الثقة 95%	الدلالة
الارتباط الطبقي الداخلي ICC	**0.702**	0.53 – 0.82	p < 0.001
فليس كابا κ	**0.366**	—	p < 0.001

يشير معامل الارتباط الطبقي الداخلي إلى ثبات جيد بين المحكّمين بينما جاء معامل فليس كابا في مستوى اتفاق متوسط وفق تصنيف k ويُعزى هذا التباين إلى أن كابا يُحمِّل الاختلافات الطفيفة بين المستويات المتجاورة وزناً أكبر من ICC. ودعمت نسبة الاتفاق التام بين المحكّمين (61.5%) هذه النتيجة، مما يدعم اعتماد البطاقة أداة ذات ثبات مقبول للتقييم.

طريقة التصحيح : جرى تصحيح بطاقة معايير ومؤشرات المقترح على مستويين متتاليين: مستوى المؤشر المفرد، ومستوى الفئة الكلية. فعلى مستوى المؤشر المفرد، صُحِّح كل مؤشر من مؤشرات البطاقة البالغ عددها (57) مؤشراً وفق سلم تدريج ثلاثي المستويات: غير متحقق (1)، متحقق جزئياً (2)، متحقق بالكامل (3). و على مستوى الفئة، صُنِّفت مؤشرات البطاقة إلى أربع فئات وفقاً لطبيعتها ودرجة إلزاميتها: مؤشرات منهجية جوهرية ومؤشرات أخلاقية جوهرية ، ومؤشرات منظومية داعمة/تمييزية ومؤشرات فنية تنسيقية ، ونظراً للتفاوت الجوهري في الأهمية النسبية بين هذه الفئات إذ تمثل الفئتان المنهجية والأخلاقية الأساس العلمي والأخلاقي الذي لا يقبل التنازل، بينما تمثل الفئتان المنظومية والفنية أبعاداً داعمة تُحسِّن جودة المقترح دون أن تكون شرطاً وجودياً له طُبِّق نظام ترجيح تفاضلي على النحو الآتي: المؤشرات المنهجية (معامل 1.5)، والمؤشرات الأخلاقية (معامل 2.0)، والمؤشرات المنظومية (معامل 1.0)، والمؤشرات الفنية (معامل 0.5). وتُحسب الدرجة الكلية المُرجحة (D) للمقترح البحثي وفق المعادلة الآتية:

$$D = (1.5 \times \text{الدرجة الخام للمؤشرات المنهجية}) + (2.0 \times \text{الدرجة الخام للمؤشرات الأخلاقية}) + (1.0 \times \text{الدرجة الخام للمؤشرات المنظومية}) + (0.5 \times \text{الدرجة الخام للمؤشرات الفنية})$$

وتبلغ الدرجة الكلية المُرجَّحة القصوى (217.5) درجة. ولضمان عدم تعويض القصور الجوهري في التصميم المنهجي أو النزاهة الأخلاقية للمقترح بارتفاع أدائه في الجوانب الداعمة أو الشكلية، اعتُمدت بوابة حدّية غير تعويضية تشترط بلوغ كل من فئتي المؤشرات المنهجية والأخلاقية على حدة نسبة (50%) على الأقل من درجتها الخاصة كحد أدنى للعبور. فإن لم يتحقق هذا الشرط في إحدى الفئتين الجوهريتين، صُنِّف المقترح تلقائياً ضمن الفئة الدنيا "يحتاج إعادة صياغة كاملة"، بصرف النظر عن درجته الكلية المُرجَّحة. ويُصنَّف مستوى جودة المقترح وفق الجدول الآتي:

جدول 5: معايير تصنيف مستوى جودة المقترح البحثي

مستوى الجودة	المدى الوزني	النسبة المئوية
يحتاج إعادة صياغة كاملة	أقل من 108.75	أقل من 50%
مقبول مع تعديلات جوهرية	108.75 – 152.1	50% – 69%
جيد مع تعديلات بسيطة	152.2 – 184.8	70% – 84%
ممتاز جاهز للتقديم	184.9 – 217.5	85%فأكثر

- **تقرير التأمل الذاتي** : لجمع البيانات النوعية وتقييم أثر البرنامج التدريبي، تم تصميم واستخدام "نموذج التقرير الذاتي التأملي".وذلك بهدف استكشاف التجربة الشخصية والمهنية للباحثين أثناء بناء مقترحاتهم البحثية، وتقييم أثر الورش التطبيقية المدعمة بأدوات الذكاء الاصطناعي وممارسات التفكير المنظومي والذكاء الأخلاقي .وتضمنت مزيجاً من الأسئلة المفتوحة لجمع التأملات العميقة، وأسئلة تقييمية مغلقة . وتوزعت بنود الأداة على أربعة محاور رئيسية :

1- العبء المعرفي والتقنية: لتقييم دور أدوات الذكاء الاصطناعي وتقنيات الأتمتة في تقليل الجهد الذهني والوقت المهدر.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2- التفكير المنظومي وهندسة الظواهر: لاستكشاف انعكاس التفكير المنظومي والخرائط المعرفية على طريقة صياغة مشكلة البحث ومتغيراته
3- الذكاء الأخلاقي ولغة البحث: لقياس مدى تطبيق الباحثين لمعايير الذكاء الأخلاقي، وتجنب الوصم، واستخدام مصطلحات علمية محايدة في تعريفاتهم الإجرائية.
4- التقييم الختامي الشامل: لتقييم التحول في هوية الباحث الأكاديمي، وقياس مدى ثقته في مهاراته المكتسبة عبر مقياس متدرج (من 1 إلى 5)، وتحديد الأدوات الأكثر فائدة.

الصدق :تم بناء الأداة واشتقاقها من أهداف البرنامج التدريبي وعرضها على محكمين الذين اكدوا صلاحيتها.

- **مناقشة وتفسير نتائج الدراسة :**

للتحقق من طبيعة البيانات، أُجري اختبار التوزيع الطبيعي، وأظهرت النتائج أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، وبناءً على ذلك تم اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليلها

نتائج الهدف الأول : المتمثل في (الكشف عن فاعلية الورش التطبيقية المدعمة بأدواتها بالذكاء الاصطناعي في تنمية أبعاد الذكاء الأخلاقي عند استخدام أدوات الـ AI).

للتحقق من هذا الهدف والتأكد من صحة الفرضية التي تنص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسطي درجات طلبة العينة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي وبعديه لصالح القياس البعدي) تم استخدام اختبار تي (T) للعينات المرتبطة ومعامل (D) كوهين لحساب حجم الأثر والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول 6: يوضح الفروق في متوسطي العينة في القياس القبلي والبعدي للذكاء الاخلاقي وابعاده

المتغيرات	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	مستوى الدلالة	حجم الأثر	تقييم الاثر
الاستخدام الأخلاقي للتقنية و(AI)	القبلي	13.8	3.1	2.071	0.093	0.85	كبير
	البعدي	16	2.5				
النزاهة والأمانة العلمية	القبلي	15.5	1.8	1.748	0.141	0.71	متوسط
	البعدي	18.3	3.7				
المسؤولية المهنية وحقوق الاخرين	القبلي	10.7	2.1	0.955	0.383	0.39	صغير
	البعدي	11.5	1.9				
الذكاء الاخلاقي	القبلي	40	4.8	1.920	0.113	0.78	متوسط
	البعدي	45.8	7.4				

تُظهر المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول غياب الفروق الدالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي بكافة أبعاده، مما يستوجب رفض الفرضية البحثية القائلة بوجود فروق لصالح التقييم البعدي. غير أن مؤشرات حجم الأثر التي تباينت بين مستويات صغيرة وكبيرة توحي بحدوث تحسن ملموس لم يبلغ عتبة الدلالة الإحصائية .وفي معرض تفسير هذه النتيجة، يُظهر متوسط الأداء القبلي البالغ (40 من أصل 60 درجة، بنسبة 66.7%) وهذا يعد ارتفاعاً مسبقاً في مستوى الوعي الأخلاقي لدى العينة، والذي يُعزى غالباً لخلفيتهم المهنية وارتباطهم بضوابط أخلاقية صارمة. ورغم أن المدى المتبقي للتحسن (33.3%) يسمح نظرياً برصد فروق دالة، إلا أن عدم تحقق ذلك يُعزى بشكل أساسي إلى انخفاض القوة الإحصائية للاختبار جرّاء صغر حجم العينة (ن=6)، مما يجعل العينة غير كافية لرصد هذا التحسن إحصائياً، متجاوزاً في ذلك احتمالية تأثير السقف التقييمي. والشكل التالي يوضح الفروق:

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

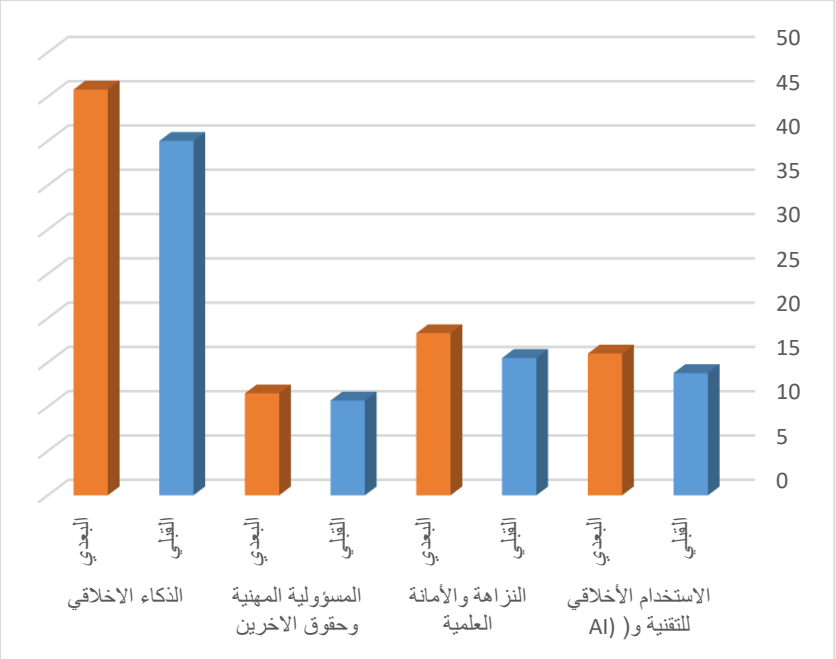

رسم توضيحي(1):يوضح الفروق في متوسطي العينة في القياس القبلي والبعدي الذكاء الاخلاقي وابعاده

نتائج الهدف الثاني المتمثل في(الكشف عن فاعلية الورش التطبيقية المدعمة بأدواتها بالذكاء الاصطناعي في إكساب الطلبة مهارات التفكير المنظومي وابعاده) : للتحقق من هذا الهدف والتأكد من صحة الفرضية التي تنص على(توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة العينة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفكير المنظومي وابعاده لصالح القياس البعدي.) تم استخدام اختبار تي (T) للعينات المرتبطة ومعامل (D) كوهين لحساب حجم التأثير والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول 7 يوضح الفروق في المتوسط في القياس القبلي والبعدي للتفكير المنظومي وابعاده

المتغيرات	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	مستوى الدلالة	حجم الأثر	تقييم الاثر
الترابط والتكامل	القبلي	12.3	1.5	10.159	0.000	4.15	كبير جدا
	البعدي	18	0.9				
الشمولية وتجنب الاختزال	القبلي	9.3	1	9.439	0.000	3.85	كبير جدا
	البعدي	14	0.9				
المرونة والتكيف	القبلي	10	2.4	4.134	0.009	1.69	كبير جدا
	البعدي	13.5	1.9				
التفكير المنظومي	القبلي	31.7	4.2	9.878	0.000	4.03	كبير جدا
	البعدي	45.5	3				

تشير البيانات الإحصائية الموضحة في الجدول إلى تفوق القياس البعدي على القياس القبلي في مقياس التفكير المنظومي؛ إذ كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05) باستخدام اختبار (T). كما أظهرت حسابات حجم الأثر وجود أثر كبير جداً للبرنامج على المقياس ككل وأبعاده الفرعية. ويعكس هذا التطور دلالة واضحة على فاعلية البرنامج المطبق وقدرته على إحداث تأثير إيجابي في المتغير التابع.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

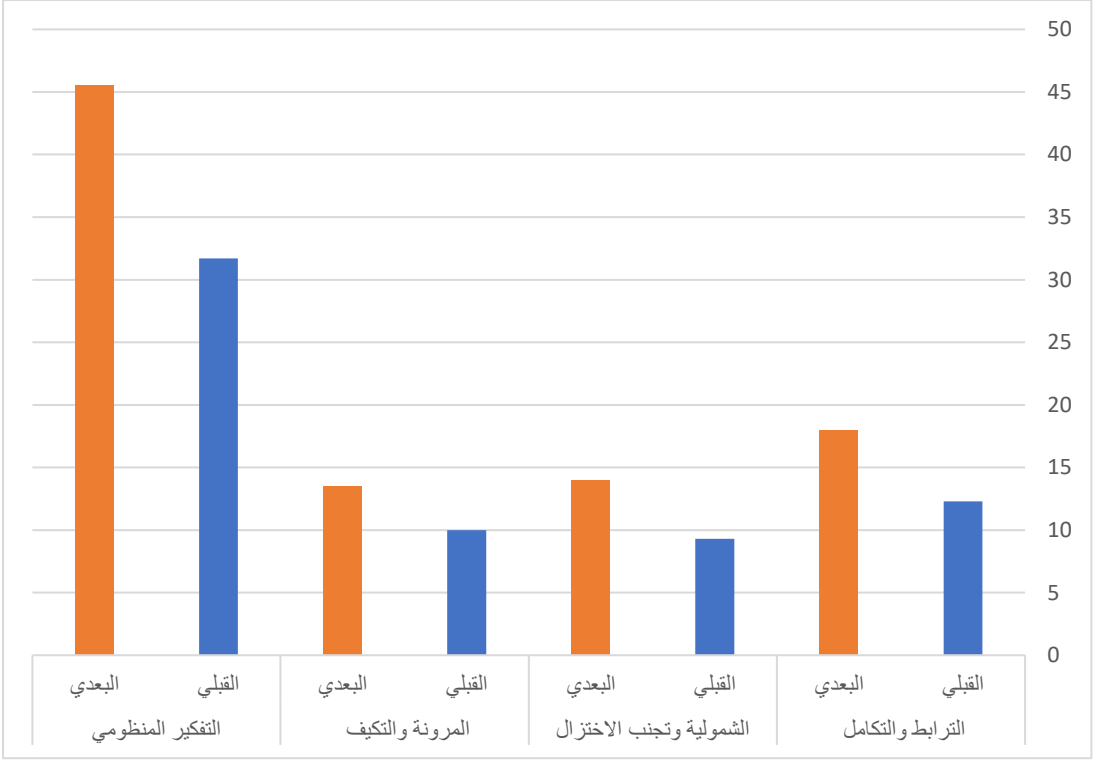

رسم توضيحي(2):يوضح الفروق في المتوسط بين القياس القبلي والقياس البعدي للتفكير المنظومي وابعاده

وتأسيساً على ذلك، يتم قبول فرضية الدراسة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقييمين القبلي والبعدي لصالح التقييم البعدي.

نتائج الهدف الثالث: المتمثل في (الكشف عن فاعلية الورش التطبيقية المدعمة بأدواتها بالذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات اعداد المقترحات البحثية النهائية لدى طلبة العينة) : لتحقيق هذا الهدف والتحقق من الفرضية(تحقق المقترحات البحثية النهائية المصاغة من قبل الطلبة مستوى جودة مقبول إحصائياً أكبر من المعيار المحدد بـبطاقة تقييم المحكات)، تم وفقا للخطوات التالية :

الخطوة الأولى: تم استخدام تحليل محتوى المقترحات وفقا لبطاقة التقييم لتحديد مستوياتها وتقييمها وذلك بحساب الدرجات المرجحة والنسبة المئوية للمؤشرات الجوهرية وذلك لتأكد من المعيار الأساسي لاجتياز المقترح 50% من المؤشرات الجوهرية لقبوله والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول 8:الدرجات المرجحة و مستويات تقييم المقترحات البحثية

مجموعة البحث	مؤشر منهجي	مؤشر اخلاقي	المؤشرات الجوهري (منهجية، أخلاقية)	% المؤشرات جوهرية	مؤشر منظومي	مؤشر فني	مج	الحكم والتقييم
مشارك1	90	24	114	%67	16	9	139	مقبول مع تعديلات جوهرية
مشارك2	71	22	93	%54	13	9	115	مقبول مع تعديلات جوهرية
مشارك3	125	30	155	%91	25	12	192	ممتاز جاهز للتقديم
مشارك4	132	32	164	%96	26	11	201	ممتاز جاهز للتقديم
مشارك5	120	30	150	%88	27	14	191	ممتاز جاهز للتقديم
مشارك 6	80	20	10	%59	14	11	125	مقبول مع تعديلات جوهرية

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

من خلال الجدول يتضح أن جميع المشاركين تجاوزت نسبة درجاتهم في المؤشرات الجوهرية درجة الاجتياز (50% =171/85.5) ، كما يتضح وجد ثلاث مقترحات جاهزة للتقديم وثلاثة مقبولة مع تعديلات جوهرية.

الخطوة الثانية: لكي نتحقق من فرضية الدراسة التي تنص على تحقق المقترحات البحثية النهائية المصاغة من قبل الطلبة مستوى جودة مقبول إحصائياً أكبر من المعيار المحدد بـبطاقة تقييم المحكات) تم استخدام اختبار (T) لعينة واحد والجدول ومعامل (D) كوهين لحساب حجم التأثير والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول 9: الفروق بين المتوسط النظري ومتوسط العينة على بطاقة تقييم المقترحات

المؤشرات	المتوسط النظري	متوسط العينة	الانحراف المعياري	اختبار (T)	مستوى الدلالة	القرار	حجم الأثر(D)	تقييم الاثر
الدرجة الكلية	108.75	160.5	38.4	3.305	0.021	دال	1.35	كبير جدا
منهجية	67.5	103	25.8	3.366	0.02	دال	1.37	كبير جدا
اخلاقية	18	26.3	5	4.11	0.009	دال	1.67	كبير جدا
منظومية	15	20.2	6.5	1.949	0.109	غير دال	0.80	كبير
فنية	8.25	11	1.9	3.55	0.016	دال	1.45	كبير جدا

تشير البيانات الإحصائية الموضحة في الجدول إلى تفوق المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة عن الدرجة عن المتوسطات النظرية في جميع المؤشرات وقد جاءت هذه الفروق دالة احصائيا وبأحجام أثر كبيرة جدا باستثناء بعد واحد(المؤشرات المنظومية) بالرغم من تفوق متوسط العينة عن المتوسط النظري إلا أنه لم يصل إلى حد الدلالة الإحصائية وأيضا بحجم أثر كبير والشكل التالي يوضح ذلك الدراسة .

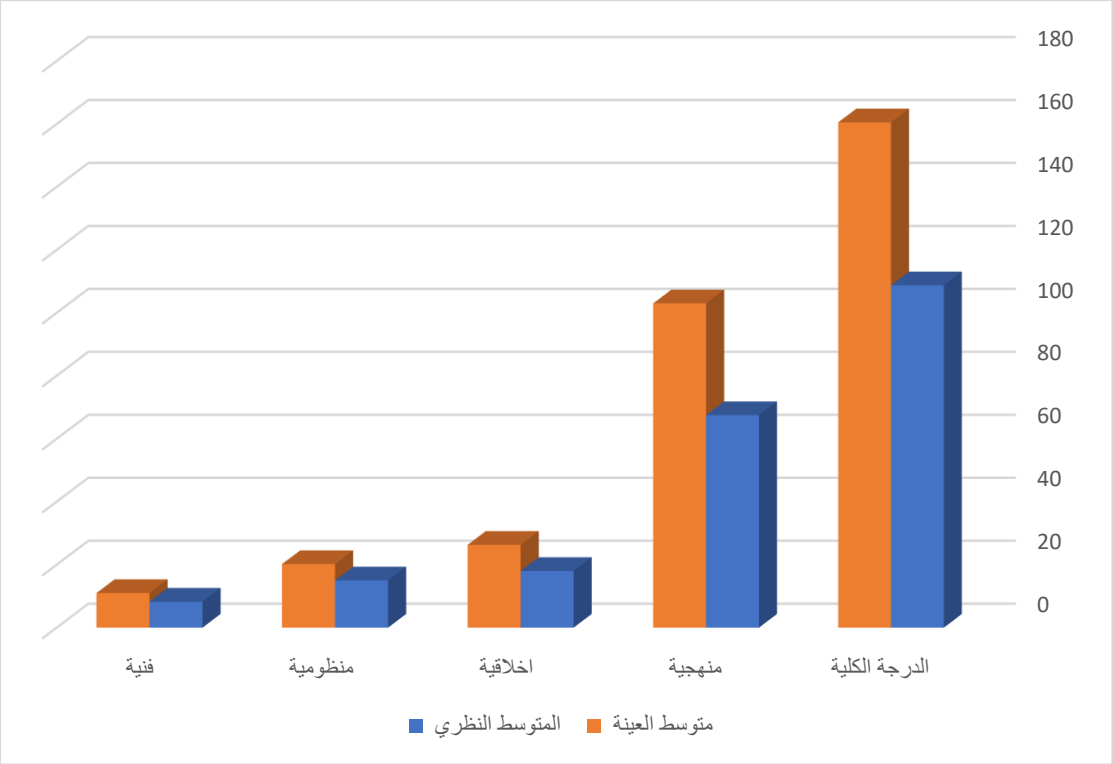

رسم توضيحي 3: يوضح الفروق بين المتوسط النظري ومتوسط العينة

وبناء على ذلك نقبل فرضية الدراسة بأن متوسط مؤشرات المقترحات أعلى من المتوسط النظري .

نتائج الهدف الرابع: المتمثل في (استكشاف التجربة المعاشة لطلبة الدراسات العليا حول دور الورش التطبيقية المدعمة بالذكاء الاصطناعي في تعزيز تفكيرهم المنظومي وذكائهم الأخلاقي، وكيفية انعكاس ذلك

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

على بناء وتجويد مقترحاتهم البحثية) : لتحقيق, هذا الهدف خضعت التقارير الذاتية التأملية لتحليل موضوعي استقرائي حيث تمت قراءة استجابات الطلاب قراءة معمقة ، وتم استخراج منها وحدات المعني المتعلقة بمحاور أسئلة التقرير التأملي الرئيسية وأيضا تضمنت هذه المحور الرئيسية محاور (أنماط) فرعية تم اشتقاقها من استجابات الطلاب والجدول التالي يوضح ذلك مدعوما بالشواهد النصية المستخلصة من استجابات الطلاب:

جدول 10: ملخص النتائج النوعية للتجربة التي مرت بها المجموعة التجريبية في توظيف الذكاء الاصطناعي

المحور الرئيسي	النمط الفرعي	المشارك	الشاهد النصي (دليل التقرير التأملي)
المحور الأول: خفض العبء المعرفي	التحول من البحث اليدوي إلى الاسترجاع الآلي للمعرفة	مشارك1	كنت في الماضي أذهب إلى المكتبة، أما الآن فأستطيع الوصول إلى معلومات باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي»
		مشارك2	بدلاً من قضاء ساعات طويلة في البحث اليدوي عبر قواعد البيانات التقليدية... مكنتني هذه الأدوات من استخراج النتائج الرئيسية والمنهجية في دقيقتين»
	تذليل مهام محددة ذات كلفة معرفية عالية (الفجوة البحثية، التوثيق)	مشارك3	"سرّعت عملية المقارنة لمعرفة الدراسات المتفقة والمختلفة... قللت الأتمتة جهداً ووقتاً كبيرين في إتمام الفهرسة والتوثيق وفق APA"
		مشارك 4	«الكونسنسس سهّل عليّ استخراج الفجوة المعرفية وتجميع الآراء... واستخرج لي البحث الأم وأكثر البحوث الحديثة المرتبطة ببحثي»
		مشارك5	أتقنت وضع الفهرس الآلي وتمكنت من ترقيم الصفحات وتأكيد التوثيق... الأمر الذي ظننته مستحيلاً»
		مشارك 6	«ساهمت كثيراً خاصة في الأدبيات والدراسات السابقة، اختصرت عليّ الوقت والجهد واستطعت التوصل لأهم الدراسات التي اتفقت مع دراستي وعرفت كذلك وجه الاختلاف الذي مكنني من وضع مبررات دراستي»
	التحول الوجداني: بناء الثقة بدلاً من الشعور بالعبء	مشارك 4	تطور كبير، لأن قبل الدراسة كنت لا أعرف معنى كلمة بحث علمي حرفياً»
المحور الثاني: الذكاء الأخلاقي ولغة البحث	تجنّب الوصم واستخدام لغة محايدة علمياً عند صياغة التعريف الإجرائي	مشارك 6	«ابتعدت عن المصطلحات التي قد تسبب ألماً لتلميذ مثل كلمة تدني وكذلك كلمة إدراكه بصرياً، واستخدمت الانتباه البصري»
		مشارك2	«يُطبَّق معيار الذكاء الأخلاقي من خلال الحرص على الدقة والموضوعية والابتعاد عن أي لغة قد تحمل حكماً قيمياً أو وصماً اجتماعياً»
	مقاومة المصطلحات التقليدية الشائعة في الأدبيات السابقة (تحدٍّ واعٍ)	مشارك1	رغم وجود معظم الدراسات السابقة والمراجع العلمية تعتمد على مصطلحات قديمة شائعة، مع ذلك حولت استخدام مصطلحات محايدة»
	توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي كوسيط لتحقيق الحياد اللغوي	مشارك2	«واجهتني بعض المصطلحات واستعنت بالذكاء الاصطناعي لتغييرها مع مراعاة التنوع الثقافي في تفسير تلك السلوكيات»
		مشارك4	«طبّقته بكل سهولة مع بعض المساعدة من جيميني
	الاستناد إلى معايير علمية موثقة كضامن للدقة والحياد	مشارك3	«حرصت عند تحديد عينة الدراسة على وصف الفئة وفق معايير DSM-5 بشكل دقيق»
	استجابات سطحية لا تعكس عمقاً واضحاً في هذا البُعد	مشارك5	«لا، لم يكن هناك صعوبة بما تناولها مقارنة بالأمر في السابق، فبعد التدريب أصبح الأمر جداً يسيراً»

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المحور الثالث : تطوير التفكير المنظومي	الانتقال الواعي من السببية الخطية إلى الرؤية الشبكية	مشارك1	«التفكير التقليدي ما تُصاغ المشكلة في صورة سبب (س) يؤثر في (ص)، أما التفكير المنظومي فأصبحت لي مشكلة يعكس لي عنوان البحث لتصبح أكثر دقة وشمولاً»
		مشارك5	«خلاني ننتقل من البحث عن السبب والنتيجة لفهم الظاهرة ككل بشكل شامل، انعكست إيجابياً على عنوان بحثي ومشكلته»
	رؤية الظاهرة النفسية كجزء من شبكة تفاعلات لا كمتغير معزول	مشارك2	«ساعدني في رؤية الإنسان كجزء من شبكة معقدة من التفاعلات وليس كمتغير معزول»
	اكتشاف متغيرات ناشئة عبر ربط بيانات من مجالات متعددة	مشارك2	«كشف عن متغيرات ناشئة تتعلق بكيفية تأثير النظام ككل على سلوك الفرد»
	دور أدوات الخرائط المعرفية في اكتشاف متغيرات وسيطة/معدِّلة	مشارك 6	ساعدتني كثيراً أدوات الخرائط المعرفية على تحديد المتغيرات وكذلك رؤية متغيرات جديدة
		مشارك1	استخدام أدوات الخرائط المعرفية تكشف لي الفجوات والعلاقات بين المتغيرات والمفاهيم
	أثر إجرائي ملموس: تنقيح وتكثيف صياغة العنوان البحثي	مشارك5	كان العنوان في بدايته طويلاً عريضاً، ولكن بعد التفكير المنظومي بدأت أنقّح هذا العنوان وألخصه مع كل متغير جديد، ومع التعمق أصبح يعبّر أكثر عن مشكلة البحث والظاهرة المدروسة
المحور الرابع التقييم الختامي الشامل	التحول في الهوية (من ناقل معلومات إلى صانع معرفة)	مشارك2	«مثّلت هذه التجربة نقطة تحول عندي.. من باحث ناقل للمعلومات إلى صانع المعلومة والمعرفة الرصينة والمستقلة، أصبحت قادراً على إدارة مشاريع بحثية متطورة بمفردي»
	الانتقال من الجهل الكامل بمفهوم البحث العلمي إلى امتلاك أساسياته	مشارك 4	«تطور كبير، لأن قبل الدراسة كنت لا أعرف معنى كلمة بحث علمي حرفياً»
	نسب الفضل إلى العامل البشري (المدرّب) لا للأداة التقنية وحدها	مشارك3	«الفضل الأول في تطوير هذه التجربة بعد الله أ.د عائدة التي أعطتني معلومات مفيدة وقيّمة في مجال مناهج البحث واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي»
	بناء وعي منهجي تفصيلي دقيق مع توصية تحسينية	مشارك 6	«لها أثر كبير من حيث تطوير قدرتي على التعرف على الأخطاء بداية من اختيار العنوان وشروطه... مع أني تمنيت تدريباً أكثر وأطول من حيث المدة»

يتضح من الجدول أعلاه أن تفسير الطلبة لأثر أدوات الذكاء الاصطناعي جاء متسقاً عبر معظم أفراد العينة، وإن تفاوتت درجة التعبير عن عمق الأثر بينهم. ونستخلص من ذلك مايلي:

أولا: خفض العبء المعرفي : عبّر المشاركون عن هذا الأثر من خلال جانبين :

- الأول الجانب الإجرائي(العملي): يتعلق باختصار الوقت والجهد في مهام محددة (الفهرسة، التوثيق، تحديد الفجوة البحثية).
- والثانية الجانب الوجداني : يتعلق ببناء الثقة لدى الباحث المبتدئ، وهو ما يشير إلى أن الأثر لم يقتصر على البعد المعرفي الإجرائي فقط ، بل امتد إلى بُعد الهوية البحثية للطالب.

ثانيا: الذكاء الأخلاقي ولغة البحث: لقد أظهرت التقارير أن أغلب أفراد العينة لم يتعاملوا مع هذا المفهوم كمعرفة نظرية مجردة، بل حوّلوه إلى ممارسة إجرائية ملموسة عند صياغة التعريف الإجرائي ووصف عينة الدراسة، تمثّلت في تجنّب المصطلحات ذات أحكام قيمية أو وصمية واستبدالها بلغة محايدة علمياً. ومن اللافت أن بعض المشاركين (مشارك1) عبّروا عن وعي نقدي بتعارض هذا التوجه مع ما هو سائد في الأدبيات السابقة نفسها، واختاروا الالتزام بالحياد اللغوي رغم ذلك، وهو ما يعكس تدرّجاً من الامتثال الإجرائي إلى الموقف الأخلاقي الواعي. كما ظهر نمط دال يربط بين متغيري الدراسة مباشرة، إذ وظّف بعض الطلبة (مشارك2 و مشارك 4) أدوات الذكاء الاصطناعي نفسها كوسيط لمراجعة صياغاتهم وتحقيق

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

حياد لغوي يراعي التنوع الثقافي، بينما استند آخرون كـ (المشارك3) إلى معايير تصنيفية علمية موثقة (كمعايير الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس) كضامن موضوعي للدقة وتجنب الوصم. في المقابل، جاءت استجابات بعض المشاركين كـ (المشارك5 و المشارك 4) مقتضبة ولم تعكس عمقاً واضحاً في تفصيل آلية التطبيق و ربما يرجع ذلك للفروق الفردية بين الافراد .

ثالثا: تطوير التفكير المنظومي : حيث أظهر التحليل أن النمط الأبرز هو الانتقال الواعي من نموذج السببية الخطية المباشرة إلى نموذج إدراك الظاهرة النفسية كشبكة تفاعلات متعددة الأطراف تنتج عنها متغيرات ناشئة، وهو ما يُعد مؤشراً دالاً على تحقق أحد الأهداف الجوهرية للورشة التطبيقية. ويلاحظ أن أدوات الخرائط المعرفية تحديداً دون غيرها من أدوات الذكاء الاصطناعي كانت الوسيط الأكثر ذكراً من قِبل الطلبة في تفعيل هذا النمط من التفكير، مما يشير إلى أهمية هذه الفئة من الأدوات تحديداً ضمن حزمة التدريب المستقبلية.

رابعا: التقييم الختامي الشامل للتجربة: كشفت التقارير عن تحول أعمق من مجرد اكتساب مهارات تقنية، إذ وصف عدد من المشاركين كـ (المشارك2) التجربة بأنها نقلة في الهوية البحثية ذاتها، من موقع ناقل المعلومة إلى موقع صانع المعرفة القادر على إدارة مشروع بحثي مستقل، بينما عبّر آخرون كـ(المشارك4)عن هذا التحول بصورته الأبسط والأكثر جذرية، وهي الانتقال من الجهل التام بمفهوم البحث العلمي إلى امتلاك أساسياته. ومن الجدير بالذكر أن بعض المشاركين مشارك3 و مشارك1 عزوا هذا التحول إلى الدور البشري للمدرّبة بقدر ما عزوه للأدوات التقنية نفسها، وهو ما يشير إلى أن فاعلية الورشة لم تكن نتاج التقنية بمعزل عن التوجيه التربوي، بل محصلة تفاعل الاثنين معاً؛ فيما أضافت إحدى المشاركات (المشارك6) بُعداً تقويمياً بنّاءً حين أوصت بإطالة مدة التدريب العملي، وهي ملاحظة يمكن توظيفها في تطوير التصميم التدريبي لدورات مستقبلية.

خامسا: الأسئلة المغلقة المتممة للتقييم الشامل :بالإضافة إلي الاسئلة المفتوحة في نموذج التقرير التأملي تم إضافة أسئلة مغلقة تم استخدامها لتعزيز التفسيرات النوعية متمثلة في مستوى الثقة في توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي للبحث الاكاديمي تم تحديد خمس مستويات للجابة (1-5) وكذلك تحديد الأداء الأكثر فائدة من وجهة نظر كل مشارك وأيضا تم أضافة تقييم أثر الممارسات الأخلاقية المكتسبة على جودة النتاج البحثي . والجدول التالي يوضح استجابات المشاركين:

جدول 11: استجابات المشاركين حول اثر الممارسات ومستوى التحسن والثقة

المشارك	مستوى الثقة (1-5)	الأداة الأكثر فائدة	أثر الممارسات الأخلاقية على الجودة
مشارك5	4	أدوات إدارة المراجع والأتمتة	تحسن كبير وملحوظ
مشارك 6	2	أدوات الذكاء الاصطناعي)	تحسن كبير وملحوظ
مشارك2	5	أدوات الذكاء الاصطناعي)	تحسن كبير وملحوظ
مشارك4	4	أدوات الذكاء الاصطناعي	تحسن كبير وملحوظ
مشارك3	(3) غير محدد	أدوات الذكاء الاصطناعي + أدوات إدارة المراجع والأتمتة (الاثنان معاً)	تحسن كبير وملحوظ
مشارك1	(3) غير محدد	أدوات الذكاء الاصطناعي	تحسن كبير وملحوظ

يلاحظ من الجدول أعلاه إجماع تام لدى جميع أفراد العينة (6 من 6) على أن الممارسات الأخلاقية المكتسبة خلال الورشة أحدثت تحسناً كبيراً وملحوظاً في جودة نتاجهم البحثي، بصرف النظر عن تفاوت مستوى ثقتهم التقني (والذي تراوح بين 2 و5)؛ وهو ما يمثل تثليثاً منهجياً يدعم أثر الورشة على البُعد الأخلاقي تحديداً، بمعزل عن مستوى الكفاءة التقنية للمشارك. كما يلاحظ تفضيل غالبية العينة (4 من 6) لأدوات البحث المعتمدة على الذكاء الاصطناعي دون غيرها، فيما اختار مشارك واحد (مشارك3) الجمع بين فئتي الأدوات معاً، وهو ما يدعم التوصية باعتماد حزمة تدريبية متكاملة (بحث + أتمتة) بدلاً من الاقتصار على فئة واحدة من الأدوات في التصميم التدريبي المستقبلي.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

دمج النتائج الكمية والنوعية وتفسيرها ومناقشتها : للوصل إلى تفسير عميق لأثر الورش التطبيقية على الذكاء الأخلاقي والتفكير المنظومي وجودة المقترحات تم استقراء النتائج ودمجه حيث توفر التفسيرات الذاتية في التقارير التأملية للطلبة تفسيراً معمّقاً لـ(كيف ولماذا) حدث هذا التحسّن، والجدول التالي يوضح ملخص هذا الدمج :

جدول 12:يوضح ملخص دمج النتائج النوعية والكيفية وتفسيرها

المحور	النتائج الكمية	الأدلة النوعية المساندة	التفسير المدمج
الذكاء الأخلاقي	تحسّن ملحوظ في المتوسط (40 ← 45.8) لكنه غير دالّ إحصائياً	تحوّل الذكاء الأخلاقي من معرفة نظرية إلى ممارسة إجرائية: تجنّب الوصم، لغة محايدة، الاستناد إلى معايير علمية موثّقة (DSM-5)	البيانات الكيفية تُثبت وجود أثر أخلاقي حقيقي وعميق لم تلتقطه الدلالة الإحصائية بسبب ضعف القوة الإحصائية الناتج عن صغر العينة والسقف المرتفع للقياس القبلي، لا بسبب غياب الأثر فعلياً
التفكير المنظومي	فروق دالة إحصائياً بأثر كبير جداً بين القياسين لصالح البعدي	انتقال واع من السببية الخطية إلى رؤية الظاهرة كشبكة تفاعلات، ودور محوري لأدوات الخرائط المعرفية في اكتشاف متغيرات ناشئة ووسيطة	تقارب كامل: النتيجتان الكمية والكيفية تتطابقان بدقة وتفسّر إحداهما الأخرى؛ الكيفية تكشف الآلية (كيف ولماذا) وراء الأثر الكمي الكبير
جودة المقترحات البحثية	أداء دالّ إحصائياً على الدرجة الكلية و المؤشرات المنهجية والأخلاقية والفنية، بينما جاء بعد المؤشرات المنظومي غير دالّ	غالبية التقارير تركّز على الأثر الإجرائي (فهرسة، توثيق، صياغة) أكثر من تركيزها على إعادة صياغة إشكالية البحث ضمن شبكة علاقات متكاملة	تباين دالّ: اكتساب مهارة التفكير المنظومي (مؤكَّد كمياً وكيفياً) لم يُترجَم بالكامل بعد إلى نواتج بحثية مكتوبة؛ فجوة بين التمكّن المعرفي والتطبيق الإجرائي في زمن التدريب المتاح
الفجوة التطبيقية	تفاوت واسع في مستوى الثقة التقنية الذاتية للمشاركين (من 2 إلى 5)	إجماع تام (6 من 6) على أن الممارسات الأخلاقية المكتسبة أحدثت تحسناً كبيراً وملحوظاً في جودة النتاج البحثي	استقلالية الأثر الأخلاقي عن الكفاءة التقنية: تحسّن الجانب الأخلاقي لا يشترط ثقة تقنية عالية، مما يدعم فرضية أن الورشة أثّرت في الاتجاهات والقيم بمعزل عن مهارة استخدام الأداة

من خلال الجدول ومن خلال استقراء النتائج بشكل عام ومناقشها مع الدراسات السابقة يتب يتبين لنا مجموعة من الملاحظات و الاستنتاجات التالية :

- تفسير غياب الدلالة الإحصائية في الذكاء الأخلاقي رغم أثره الواضح: على الرغم من أن نتائج القياس القبلي والبعدي للذكاء الأخلاقي جاءت غير دالة إحصائياً في الدراسة الحالية رغم تحسّن المتوسط وظهور حجم أثر يتراوح بين المتوسط والكبير إلا أن ذلك يُعزى على الأرجح إلى محدودية حساسية الأداة مع صغر حجم العينة (6 مشاركين)، وليس لغياب الأثر الحقيقي للتدخل. ويتضح ذلك جلياً عند مقارنة هذا المسار بدراسة ياسر وبراك (Usher & Barak, 2024) ، التي رصدت تحسناً دالاً إحصائياً في الوعي الأخلاقي لدى عينة أكبر (90 طالباً) ، حيث يتطابق الاتجاه العام للنتيجتين نحو إثبات التحسن الملموس، مما يؤكد أن الفارق في الدلالة ناتج عن التفاوت الحاد في حجم العينة لا عن ضعف فاعلية البرنامج. ومما يقطع بوجود الأثر الفعلي في الدراسة الحالية توثيقه عبر مصدرين مستقلين ؛ فقد أظهر تحليل مضمون المقترحات البحثية كقياس موضوعي يرصد التطبيق الفعلي تحسناً دالاً إحصائياً (ت = 4.11، مستوى الدلالة = 0.009)، كما كشفت الأسئلة المغلقة عن إجماع تام بين المشاركين حول الأثر الإيجابي للممارسات الأخلاقية على جودة نتاجهم البحثي. ويعزز هذا التفسير ما توصلت إليه دراسة الدزني (Aladsani, 2025) كيفياً من أن المعرفة الأخلاقية والقانونية تمثل محوراً رئيساً يتطور عند استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في السياق الأكاديمي، وهو ما يتقاطع تماماً مع محور الذكاء الأخلاقي ولغة البحث في التقارير التأملية للمشاركين ، إلى جانب دعم دراسة

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كويري وحفيظي (Khoiri & Hafizi, 2025) التي أثبتت عملياً تعمّق فهم أخلاقيات النشر العلمي بعد ورش عمل مشابهة. وعليه، فإن الأثر الأخلاقي للبرنامج موثّق ومتحقق فعلياً عبر تثليث الأدلة الكمية والنوعية والموضوعية

- .فجوة الانتقال في التفكير المنظومي : أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن تطور دال إحصائياً بأثر كبير جداً في جميع أبعاد التفكير المنظومي كسمة ذهنية عامة، وهي النتيجة الأكثر اتساقاً مع الأدبيات السابقة، ولا سيما تطابقها التام مع دراسة (فهد ،2025) رغم اختلاف السياق التخصصي (جغرافي مقابل بحث علمي عام) والتباين في التصميم المنهجي وأدوات القياس، مما يمنح النتيجة الحالية قوة تعميم إضافية. وبمقارنة ذلك مع دراسة سريتبيك ودارك (Saritepeci & Durak, 2024) التي لم ترصد أثراً دالاً للذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية التفكير التصميمي و يتضح أن العامل الحاسم في دراسة الحالية ليس مجرد التواجد التقني لأدوات الذكاء الاصطناعي، بل طبيعة الأداة المستخدمة؛ فالتفكير المنظومي عملية تركيبية تقاربية تستفيد بشدة من توظيف الخرائط المعرفية البنيوية ، بخلاف التفكير التصميمي الذي يُعد عملية إبداعية تباعدية حرة. وعلى الرغم من هذا التطور الذهني القوي والمدعوم بمقارنة الأدبيات، كشفت النتائج عما يمكن تسميته بـ **فجوة انتقال الأثر** ؛ إذ لم يصل المؤشر المنظومي في تقييم جودة المقترح البحثي النهائي إلى حد الدلالة الإحصائية. وتدعم النتائج النوعية والتقارير التأملية هذا التفسير؛ فقد أظهرت الشواهد أن الطلبة نجحوا بوضوح في توظيف الخرائط المعرفية لاكتشاف المتغيرات المستقلة والوسيطة (كأثر معرفي/استكشافي أثبتته القياسات القبلية والبعدية)، إلا أن ترجمة هذه القدرة الذهنية وتحويلها إلى صياغة مكتوبة ودمج إجرائي متكامل قابل للتقييم داخل بنية المقترح النهائي لم تتحقق بنفس القوة.
- تنسجم نتيجة تجاوز جميع أفراد العينة لحدّ الاجتياز الجوهري في التقييم النهائي للمقترحات البحثية مع ما توصلت إليه دراسة كويري وحفيظي (Khoiri & Hafizi, 2025) من قدرة المشاركين على إعداد مسودات مقالات قابلة للتطوير، وما رصدته دراسة ياسر وبراك (Usher & Barak, 2024) من تحسّن كبير في حل المشكلات بعد تدخلات تدريبية قصيرة المدى. وبنظرة تحليلية لنتائج تقييم المقترحات، يبرز نمط متكرر يتطابق تماماً مع ما ظهر في دراسة سريتبيك ودارك (Saritepeci & Durak, 2024)، حيث تجلّى التحسن الدال في المخرجات الإجرائية والتطبيقية (الدرجة الكلية، المنهجية، الأخلاق، الجانب الفني)، في مقابل عدم دلالة الأبعاد الأكثر تجريداً وتركيباً كالبعد المنظومي في دراستنا، والتفكير التصميمي في دراسة سريتبيك ودارك).ويقدم التحليل النوعي لمحور خفض العبء المعرفي تفسيراً مباشراً لهذا التباين ولأعلى النتائج الكمية دلالة (المؤشران المنهجي والفني)، إذ تركزت شواهد المشاركين على الدور الفاعل لأدوات الذكاء الاصطناعي في اختصار الوقت والجهد ضمن مهام إجرائية دقيقة كالتوثيق والفهرسة وتحديد الفجوة البحثية. وفي ضوء ذلك، يمكن الاستنتاج بأن التدخلات التدريبية قصيرة المدى، مهما بلغت فاعليتها وكفاءتها في تنمية المهارات الفرعية وتخفيف العبء المعرفي الإجرائي، فإنها تحتاج إلى حيز زمني إضافي وممارسة أطول كي ينعكس أثرها الكامل على أبعاد التفكير الأكثر تعقيداً وتركيباً داخل مدخلات دراسية متكاملة.
- تُظهر مقارنة المحاور الكيفية المستخلصة من التقارير التأملية في الدراسة الحالية (خفض العبء المعرفي، و الذكاء الأخلاقي ولغة البحث، و تطوير التفكير المنظومي، و تحوّل الهوية البحثية توافقاً موضوعياً واضحاً مع تصنيف الكفاءات الذي قدّمته دراسة الدزني (Aladsani, 2025) بمنهجية البحث الإجرائي التشاركي (المعرفة التقنية، المعرفة الأخلاقية والقانونية، التفكير النقدي والتحليلي). ويمثّل هذا التوافق شكلا من أشكال التثليث الخارجي الذي يعزّ مصداقية النتائج الكيفية الحالية ويدعمها بقوة رغم صغر حجم العينة. وفي هذا السياق يبرز محور التحول في الهوية البحثية وما تضمنه من تعزيز الثقة كعامل بالغ الأهمية ، إذ يتفق بوضوح مع نتائج دراسة كويري وجفيظي (Khoiri & Hafizi, 2025) التي رصدت تعزيزاً مماثلاً لثقة المشاركين في إعداد الأبحاث بعد تدريب مشابه. ولا يتوقف دور هذا المحور عند التوافق مع الأدبيات السابقة، بل يقدم تفسيراً جوهرياً للاتساق العام في

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الاتجاه الإيجابي لنتائج الدراسة عبر جميع المصادر، حتى لتلك المتغيرات التي لم تبلغ حد الدلالة الإحصائية الرسمية؛ مما يؤكد أن أثر البرنامج لم يقتصر على إكساب الطلبة مهارات إجرائية منفصلة، بل امتد ليحدث تطوراً أعمق في بناء الثقة وتشكيل الهوية البحثية للطالب ككل، وهو أثر كلي وشامل يتجاوز في طبيعته قدرة أداة قياس واحدة على التقاط أبعاده بالكامل.

الخلاصة: تتسق النتائج النوعية والكمية للدراسة الحالية بحيث بشكل متكامل ؛ فبينما أثبتت القياسات تحققاً دالاً إحصائياً في مقياس التفكير المنظومي كسمة ذهنية، ووثّقت أثراً عملياً ملموساً للذكاء الأخلاقي (رغم عدم دلالته في القياس القبلي/البعدي)، جاء تحليل المضمون للمقترحات البحثية ليقدم دليلاً موضوعياً مستقلاً يدعم تحقق الأثر الأخلاقي فعلياً في المنتج النهائي (عند مستوى دلالة 0.009)، في حين وفّرت التقارير التأملية النوعية تفسيراً معمّقاً لآليات هذا التحسن ومحدداته. وبالنظر إلى مجمل الدراسات السابقة، تتفق وتتسق هذه الخلاصة مع الاتجاه العام السائد في أدبيات المجال، والذي يؤكد الفاعلية الواضحة لتدخلات الذكاء الاصطناعي في تنمية الجوانب الإجرائية والمعرفية والأخلاقية، مقابل تفاوتٍ في وصول الأبعاد الأكثر تركيباً وتجريداً (كالتفكير المنظومي المطبَّق أو التفكير التصميمي) إلى الدلالة الإحصائية الكاملة، خصوصاً في التصاميم ذات العينات الصغيرة أو المدد الزمنية القصيرة. وهذا التوافق نستنتج منه توصية جوهرية مشتركة عبر الدراسات متمثلة في (أن أثر هذه التدخلات كان حقيقي ومتحقق، وقابل للرصد النوعي والموضوعي بثقة أكبر مما قد تظهره الأرقام وحدها أحياناً، وأن تعميق هذا الأثر لينعكس كلياً على المخرجات المعقدة يتطلب مساحة زمنية تدريبية أطول وعينات بحثية أوسع.

التوصيات والمقترحات :

- دمج ورش تجريبية مماثلة ضمن مقررات مناهج البحث في برامج الدراسات العليا نظرا لفاعليتها في تنمية التفكير المنظومي والأخلاقي وتحسين جودة المقترحات .
- أعداد دليل ارشادي للاستخدام الأخلاقي لأدوات الذكاء الاصطناعي يوثق الممارسات التي اظهرتها التقارير التأملية(اللغة المحايدة، تجنب الوصم، الاستناد إلى معايير علمية موثقة).
- زيادة المدة الزمنية المخصصة للتطبيق العملي ضمن الورشة خصوصا في مرحلة تحويل مهارة التفكير المنظومي إلى صياغة فعلية لمشكلة البحث وعنوانه .
- اعداد برامج متكاملة تجمع بين التدريب التقني والتوجيه الأخلاقي والتربوي و اعتباره مسار متكاملا .
- تدريب المدربين انفسهم على أسلوب يوازن بين التمكين التقني والتوجيه التربوي ويحافظ على الدور البشري المحوري.
- أجراء دراسات مماثلة على الذكاء الأخلاقي والتفكير المنظومي على عينات أكبر مع قياس قبلي /بعدي/ تتبعي ومع مجموعات تجريبية وضابطة.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest
The authors declare that they have no conflict of interest.

المراجع:
المراجع العربية

1. بديسي, وحيدة بوفدح. (2024). مواثيق أخلاقيات البحث العلمي بين الالتزام الذاتي والإلزام القانوني. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد (13). العدد(4). الصفحات 157-177.
2. منى سلطان مصلح البقمي، عبد المالك مسفر المالكي، و سلطان مسفر المالكي. (2025). مستوى مهارات التفكير المنظومي (إدراك العلاقات-التركيب) في الرياضيات لدى طالبات المرحلة Journal of Curriculum and . Teaching Methodology (JCTM)، المجلد(4) العدد (3) ، الصفحات 83 - 70.
3. جامعة طرابلس. (2017). وثيقة أخلاقيات البحث العلمي.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4. دخيل, دخيل علي; المهدي , نجية مفتاح; الزرقة , على عمران. (2025). مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة سرت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة فزان العلمية، المجلد(4) .العدد(1) .الصفحات 130 - 159.
5. زبيدي , جمال كامل سعيد;. (2025). فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظومي لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين. المجلة أكاديمية للأبحاث والنشر العلمي الاصدار (72) ، الصفحات 26-52.
6. زحاف, بسمة. (2026). فاعلية ادوات الذكاء الاصطناعي في الارتقاء بجودة الحث العلمي. مجلة البحوث والدراسات، المجلد (23)العدد (1)، الصفحات 185-220.
7. الصمادي, ولاء زايد; الزغلول , رافع عقيل. (2019). القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة لأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (11) العدد (29)، الصفحات 129 -148.
8. العالم , رند أحمد فتحي و بدارنة , حازم على. (2021). مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعت الفلسطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، مجلد(9)العدد(2) ، الصفحات 13-34.
9. عبيدي, سناء; فلوح, أحمد;. (2022). تقييم مستوى المهارات البحثية لدى طلبة الماسترعلوم التربية دراسة ميدانية بالمركز الجامعي غليزان- الجزائر). مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد(8). العدد(1)، الصفحات 788-809.
10. عطاء, اوسيم محمد عباد. (2022). برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات البحثية لدى طلبات الدراسات العليا في كليات التربية بجامعتي عدن ولحج. مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية، العدد (23)، الصفحات 517- 540.
11. فهد, رشا على. (2025). فاعلية تصميم تعليمي مقترح لتنمية مهارات التفكير النظومي لطلبة كليات التربية فمي مادة مناهج وطرق التدريس. مجلة كلية التربية الاساسية، مجلد (31)، العدد (133)، الصفحات 399-414.
12. الكبيسي ,عبد الواحد حميد. (2010). التفكير المنظومي "توظيفه في التعلم والتعليم باستنباطه من القرآن الكريم". مركز ديبونو.
13. الليمون, مالك أسماعيل. (2021). التفكير المنظومي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة. مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية، المجلد(1)(العدد(1) ، الصفحات 52-86.
14. وزارة التعليم - جامعة سبها . (2019). ميثاق أخلاقيات البحث العلمي.

المراجع الأجنبية

1. Aladsani, H. K. (2025). Developing postgraduate students' competencies in generative artificial intelligence for ethical integration into academic practices: a participatory action research. Interactive Learning Environments, VOL. 33(NO. 10), pp. 5747–5765.
2. Hegazy, A. Z., Gaber, S. A., Alkhateeb, I. A., Alqatam, M. A., Almughyirah, S. M., Mahgoub, Y. M., & Shahat, H. A. (2024). Saudi Postgraduate Students` Ethical Commitment between Awareness and Application of Artificial Intelligence in Scientific Writing. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, Vol. 23(No. 10), pp. 583-598.
3. Khoiri, A., & Hafizi, M. Z. (2025). Workshop on Scientific Article Writing Assisted by Artificial Intelligence for Teachers. Jurnal Pengabdian Masyarakat Multidisiplin, Vol. 2(No. 2), pp. 126-135.
4. Kubsch, M., Kastaun, M., Wulff , P., & Graulich, N. (2025). Report on the Scoping Workshop on AI in Science Education Research.
5. Mabiriz, V., Katushabe, C., Muhoza, G., & Rugasira, J. (2025). A systematic review of the impact of generative AI on postgraduate research: opportunities, challenges, and ethical implications. Discover Artificial Intelligence, Volume 5, pp. 1-18.
6. Saritepeci, M., & Durak, H. Y. (2024). Effectiveness of artificial intelligence integration in design based learning on design thinking mindset creative and reflective thinking skills: An experimental study. Education and Information Technologies, Volume 29 , pp. 25175–25209.
7. SHCHEDRINA, E. V., SOBOLEVA, E. V., & IVASHOVA, O. N. (2026). Development of students' systems thinking when studying the basics of artificial intelligence in engineering practice at the agricultural university. PERSPECTIVES OF SCIENCE AND EDUCATION, NO(2), pp. 131–145.
8. Usher, M., & Barak, M. (2024). Unpacking the role of AI ethics online education for science and engineering students. International Journal of STEM Education, Volume 11, pp. 1-14.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

9. Zhai, C., Wibowo, S., & Li, L. D. (2024). The effects of over reliance on AI dialogue systems on students' cognitive abilities :a systematic review. Smart Learning Environments, Volume 11.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **LJCAS** and/or the editor(s). **LJCAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

الملحق (1)

مقياس المؤشرات المنهجية

		متحقق بالكامل	بدرجة جزئية	غير متحقق
	1- العنوان			
	المؤشر			
1	العنوان دقيق وواضح وموجز لا يتجاوز خمس عشرة (15) كلمة.			
2	يعكس العنوان المتغيرات الرئيسية للدراسة (المستقل والتابع والوسيط/المعدل إن وجد) ويُبرز شبكة العلاقات بينها.			
3	يحدد العنوان الهوية المنهجية للدراسة وطبيعة العينة المستهدفة والسياق الميداني للتطبيق.			
4	العنوان خالٍ تماماً من الأحكام القيمية المسبقة أو لغة الوصم الاجتماعي.			
5	يعكس العنوان تفكيراً منظومياً يتجاوز العلاقات الخطية البسيطة والتقليدية.			
	2- المقدمة			
6	تسير المقدمة وفق التدرج الهرمي المعكوس (من العام إلى الخاص) ابتداءً من الخلفية المعرفية الواسعة وانتهاءً بسياق المشكلة الدقيق.			
7	يتضمن التأصيل النظري مفاهيم نفسية وتربوية مستندة إلى أدبيات كلاسيكية وحديثة محكّمة.			
8	تُبرز المقدمة التفاعل والربط الشبكي بين المتغيرات.			
9	توضّح المقدمة كيف يتقاطع الجانب السلوكي أو المعرفي مع البيئة التعليمية أو الأسرية للعينة المستهدفة.			
10	تضيق المقدمة تدريجياً لتنتهي بسياق المشكلة المحلية بصورة منطقية ومتسلسلة.			
11	التوثيق دقيق وسليم وفق نظام APA في جميع الاستشهادات.			
	3- مشكلة الدراسة			
12	صياغة المشكلة بلغة علمية تقريرية صارمة بعيدة عن العبارات الإنشائية والاستنتاجات الذاتية غير المدعومة.			
13	يُعرض "الفجوة البحثية" بوضوح عبر تبيان التضارب في نتائج الدراسات أو نقص التناول المعرفي في البيئة المحلية. منهجي			
14	تُبرز المبررات المنهجية والأخلاقية والواقعية التي دفعت الباحث لاختيار هذه الظاهرة في هذا التوقيت.			
15	تختتم المشكلة بسؤال رئيسي واضح تتفرع منه أسئلة الدراسة الفرعية بشكل منطقي ومتسلسل.			
	4- أهداف الدراسة (Objectives)			
16	الأهداف واقعية وقابلة للقياس والتحقق الميداني والإحصائي.			
17	يرتبط كل هدف ارتباطاً شرطياً صريحاً بأحد أسئلة الدراسة الفرعية.			
18	يُميَّز بدقة بين أهداف الرصد والوصف (مستوى الظاهرة) وأهداف التحليل والربط (مسارات التأثير أو الفروق).			
	- أهمية الدراسة			
19	الأهمية النظرية: توضّح ما تضيفه الدراسة من ثراء معرفي وفهم أعمق للآليات النفسية الحاكمة لعينة الدراسة.			

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

20	الأهمية التطبيقية: تحدّد الجهات المستفيدة واقعياً من النتائج (أخصائيون، معلمون، أولياء أمور، صانعو سياسات).			
21	الأهمية التطبيقية: تُبيّن إمكانية تحويل النتائج إلى برامج تدريبية أو أدوات تشخيصية ميدانية نافعة.			
	5- مصطلحات الدراسة (Definitions)			
22	التعريف النظري: يحدّد المفهوم بدقة استناداً إلى النظرية السيكولوجية أو التربوية المعتمدة مع العزو الصحيح للمراجع. منهجي			
23	التعريف الإجرائي: يتضمن اسم الأداة المعتمدة + عدد فقراتها + نوع الاستجابة + طبيعة العينة التي ستطبق عليها. منهجي			
24	الصياغة الإجرائية أخلاقية وديناميكية بعيدة عن تكريس العجز أو الوصم الاجتماعي. أخلاقية			
	6- المجتمع والعينة			
25	تحديد المجتمع المستهدف وخصائصه الديموغرافية والنوعية بدقة.			
26	تحديد نوع العينة (عشوائية ممثلة / قصدية محددة) مع تقديم تبرير منهجي متين.			
27	شرح آلية حساب حجم العينة (Power Analysis للكمي / التشبع النظري للنوعي).			
28	الإشارة الصريحة لخطوات النزاهة الأخلاقية (الموافقات المستنيرة، سرية البيانات، حق الانسحاب).			
	7- أدوات الدراسة			
29	وصف كامل للأداة يتضمن: المصدر، عدد الفقرات، الأبعاد الفرعية، طريقة الاستجابة، طريقة التصحيح.			
30	تبيان مصدر الأداة بوضوح (من إعداد الباحث / مُعرَّبة ومطوّرة) مع التوثيق الحذر للمصدر الأصلي.			
31	شرح الخطة المنهجية للتحقق من الصدق والثبات (للكمي) أو المصداقية وضبط الذاتية (للنوعي والمختلط).			
32	الاتساق التام بين الأداة والمفاهيم الإجرائية المصاغة في قسم المصطلحات.			
	8- - منهجية الدراسة			
33	تسمية المنهج الرئيس ونوع التصميم الفرعي بشكل صريح ودقيق (وصفي ارتباطي، سببي مقارن، شبه تجريبي، نوعي ظاهراتي، مختلط...).			
34	تقديم مسوّغات علمية مقنعة تشرح سبب اختيار هذا التصميم مقارنةً بالمناهج الأخرى.			
35	الاتساق المنظومي الكامل: طبيعة المنهج ← نوع البيانات ← صياغة الفرضيات/التساؤلات ← الأسلوب الإحصائي.			
36	إيضاح خطة ضبط مهددات الصدق الداخلي والخارجي وعزل المتغيرات الدخيلة أو ضبط الذاتية للنوعي.			
37	وصف ديناميكي متسلسل لخطوات السير الميداني (الجدول الزمني الإجرائي من الاختيار حتى التحليل).			
38	غياب التناقض البنيوي في المقترح بين أجزائه المختلفة.			
	9- الأدبيات والدراسات السابقة			
39	التنظيم المنظومي: الدراسات السابقة مُصنَّفة موضوعياً وفق محاور تنبثق من متغيرات المقترح وأبعاده الفرعية، لا مجرد سرد عشوائي متتالٍ.			
40	التحليل الناقد: يتجاوز العرضُ التلخيصَ الميكانيكي (هدف، عينة، أداة، نتائج) نحو المقارنة والمقاطعة بين الدراسات وتبيان أوجه التشابه والاختلاف.			
41	نقد منهجي: يُحدَّد بوضوح نقاط القوة والقصور المنهجية في الدراسات السابقة مع التبرير العلمي الكافي.			

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

42	الاعتماد بصورة رئيسية على دراسات خلال السنوات الخمس الأخيرة مع الاستشهاد بالكلاسيكيات التأسيسية عند الضرورة المنهجية.			
43	أصالة المصادر: المراجع المعتمدة من دوريات علمية محكَّمة ومستودعات أكاديمية معترف بها، وتُتجنّب المصادر الثانوية والمواقع غير الأكاديمية. فني			
44	تأصيل الفجوة: يُبرز الباحث صراحةً كيف أسهمت هذه الأدبيات في بلورة الفجوة البحثية الحالية وتحديد القيمة المضافة التي تقدمها الدراسة الراهنة.			
45	النزاهة الأكاديمية: الالتزام المطلق بقواعد الاقتباس (المباشر وغير المباشر) وحظر الاجتزاء أو تحوير النتائج، مع التوثيق الدقيق وفق APA في المتن وقائمة المراجع.			
	10- الفرضيات / التساؤلات (Hypotheses)			
46	الفرضيات/التساؤلات مصاغة بلغة علمية دقيقة وتنبثق منطقياً من تساؤلات الدراسة وأهدافها.			
47	التمييز الدقيق بين الفرضية الاتجاهية وغير الاتجاهية وفق ما تقتضيه طبيعة الأدلة المتاحة.			
48	الاتساق الكامل بين الفرضيات والتصميم البحثي والأساليب الإحصائية المختارة.			
	11- الأساليب الإحصائية (Statistical Methods)			
49	الأساليب الإحصائية المختارة مناسبة لطبيعة البيانات ومستوى القياس وأهداف الدراسة.			
50	تسلسل منطقي للأساليب: وصفي ← اختبار الافتراضات ← اختبارات الفرضيات ← حجم الأثر.			
	12- - المراجع (References)			
51	التوثيق الكامل والدقيق لجميع المراجع وفق أحدث إصدار من دليل APA مع صحة الصياغة. فني			
52	توازن المراجع بين العربية والأجنبية مع حداثتها (لا تتجاوز 10 سنوات باستثناء الكلاسيكيات). فني			
	الأتمتة الأكاديمية وهندسة الوثيقة			
53	الهندسة الهيكلية بالأنماط (Styles): بناء هيكل الوثيقة بالكامل عبر أنماط Word المعتمدة (Normal للمتن، Heading 1/2 للعناوين والمباحث) بدلاً من التنسيق اليدوي المباشر (تكبير الخط، التغميق يدوياً).			
54	الفهارس الآلية (TOC): توليد جدول المحتويات تلقائياً من الأنماط المضبوطة، مع تحديثه آلياً (Update Field) عند أي تعديل في العناوين أو انتقال الفقرات بين الصفحات.			
55	أتمتة ترقيم الجداول والأشكال: استخدام أداة التسمية التوضيحية (Insert Caption) لترقيم الجداول والأشكال تلقائياً بدلاً من الترقيم اليدوي، مع توليد فهرس مستقل لكل منهما (List of Tables / List of Figures).			
56	الأتمتة المرجعية (Reference Management): إدارة الاستشهادات في المتن وقائمة المراجع النهائية عبر أداة إدارة المصادر المدمجة في Word (Insert Citation / Manage Sources / Bibliography)، بما يضمن التطابق التام بين كل استشهاد وقائمة المراجع ومطابقته الكاملة لمعايير الإصدار السابع (APA 7th).			
57	الترقيم المزدوج عبر الفواصل المقطعية (Section Breaks): فصل ترقيم صفحات المقدمات (أبجدي أو روماني) عن ترقيم صفحات المتن (رقمي) باستخدام Section Break (Next Page) مع فك الارتباط بالسابق (Link to Previous)، بدلاً من إدراج أرقام صفحات يدوية.			

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).